الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2020

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر توجيه وإرشاد

دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف – المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية. تخصص: توجيه وإرشاد

إعداد الطلبة:

*ربيعة عبدلي

إشراف:

*د/نور الدين جعلاب

السنة الدراسية 2020/2019

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله رب العالمين، ونصلي ونسلم على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأهل بيته الطيبين ومن ولاه إلى يوم الدين.

أما بعد، أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان للأستاذ المشرف الدكتور نور الدين جعلاب على المجهودات التي بذلتها في متابعة هذا البحث من أوله إلى آخره، والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي أضافت في هذا البحث وزادت في إثرائه، وكذا على منحه لي فرصة التعبير الجريء عن أفكار.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم النفس تخصص توجيه وإرشاد وأخص بالذكر الأساتذة العاملين بالإدارة ، كم اتقدم بالشكر الجزيل إلى أهلي وزملائي وكل من قدم لي يد المساعدة وشجعني على إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد، وكان له الفضل الكبير في دعم مشواري الدراسي.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وللتحقق من فرضيات البحث تم اعتماد المنهج الوصفي، من خلال تطبيق مقياس الاغتراب النفسي للباحثة رغداء نعيس ومقياس التمرد الأكاديمي للباحثة معتوق فضيلة، على عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تكونت من طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد لسنة الدراسية (2019-2020) البالغ عددها 50 طالبا وطالبة من أصل 102 يمثلون المجتمع الأصلي، ولتحليل النتائج تم الاستعانة بالأساليب الاحصائية التالية: اختبار كولموغروف سميرنوف ،اختبار شبيرو ويلك، معامل الارتباط بيرسون، معامل الارتباط سبيرمان، حيث جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

-الاغتراب النفسي. -التمرد الأكاديمي. - الطلب الجامعي.

Abstract

aimed at identifying the relationship between psychological alienation and academic rebellion among students of the second year, Master guidance and guidance, and to verify the research hypotheses, the descriptive approach was adopted, through the application of the psychological alienation measure of the researcher Raghda Nais and the scale of the academic rebellion of the researcher Maatouq Fadila, on the study sample that was Selected by simple random method, which consisted of the second year students, Master Guidance and Guidance for the academic year (2019-2020) of 50 students out of 102 representing the original community, and for the analysis of the results the following statistical methods were used: the Colmogrove smirnov test, the Spiro welk test, laboratories The Pearson correlation, the Spearman correlation coefficient, where the results of the study were as follows:

- there is a positive and narrative correlation between loss of sense of belonging and academic rebellion in the sample of the stu

-there is a positive and unilateral correlation between non-compliance

– there is a positive and narrative correlation between the deficit and the academic rebellion of the sample study.

—there is a positive and narrative correlation between insensitivity to academic rebellion in the sample study.

—there is a positive and narrative correlation between loss of target and academic rebellion in the sample study.

—there is a positive and narrative correlation between loss of meaning and academic rebellion in the sample study.

—there is a positive and narrative correlation between self-centralization and academic rebellion in the sample study.

Key words:

- psychological alienation.

-Academic rebellion.

فهرس الموضـــــــــــــــــــوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	5-19
1-إشكالية الدراسة	5
2-فرضيات الدراسة	9
3-أهمية الدراسة	10
4-أهدف الدراسة	11
5-مفاهيم ومصطلحات الدراسة	11
6-الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الاغتراب النفسي	22-46
تمهيد	21
1- لمحة تاريخية عن الاغتراب	22
2- تعريف الاغتراب النفسي	23
3-النظريات المفسرة للاغتراب النفسي	27
4- أبعاد الاغتراب النفسي	33
5-أسباب الاغتراب النفسي	36
6-أنواع الاغتراب النفسي	38
7-مراحل تشكل الاغتراب النفسي	42
8-الاغتراب النفسي والطالب الجامعي	43
9- نتائج الاغتراب النفسي	45
10- مواجهة الاغتراب النفسي	45
خلاصة	46
الفصل الثالث: التمرد الأكاديمي	48-60
تمهيد	48
1-تعريف التمرد	49

أ- لغة	49
ب- اصطلاحا	49
2-تعريف التمرد الأكاديمي	50
3-النظريات المفسرة للتمرد	50
4-أسباب التمرد	55
5-مظاهر التمرد	56
6-آثار التمرد	57
7-عواقب التمرد	58
خلاصة	60
الفصل الرابع : منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية	62-85
تمهيد	62
أولاً)الدراسة الاستطلاعية	63
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	63
2-المجال المكاني والزماني للدراسة الاستطلاعية	63
3-عينة الدراسة الاستطلاعية	63
4-أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية	64
5-الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.	66
ثانيا)الدراسة الأساسية	80
1-منهج الدراسة الأساسية	80
2-مجلات الدراسة الأساسية	81
4-عينة الدراسة الأساسية	81
5-أدوات جمع البينات المستخدمة في الدراسة الأساسية	81
6- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية	84
خلاصة	85
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	87-114
أولا) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.	87

ثانيا) عرض نتائج الدراسة وتحليلها على ضوء الفروض	87
1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	87
2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	88
3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	89
4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	90
5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	91
6-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	92
7-عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة	93
8-عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة	94
ثالثا) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفروض	95
1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	95
2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	96
3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	97
4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	99
5-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	100
6-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	101
7-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة	102
8-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة	103
خلاصة عام للدراسة	105
اقتراحات	106
خاتمة	108
قائمة المراجع	110
المـــلاحق	114

فهرس الجداول	رقم الصفحة
جدول رقم (1): يوضح ابعاد مقياس الاغتراب النفسي	64
الجدول رقم (02): يوضح ابعاد مقياس التمرد الأكاديمي	66
جدول رقم (03): يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق ألفا كرونباخ	67
جدول رقم (04): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور فقدان الشعور بالانتماء مع درجته الكلية	68
جدول رقم (05): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور عدم الالتزام بالمعايير مع درجته الكلية	69
الجدول رقم (06): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العجز مع درجته الكلية	70
جدول رقم (07): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور عدم الاحساس بالقيمة مع درجته الكلية	71
الجدول رقم (8): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور فقدان المعنى مع درجته الكلية	72
جدول رقم: (9): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور فقدان المعنى مع درجته الكلية	73
الجدول رقم:(10) : يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور مركزية الذات مع درجته الكلية	73
الجدول رقم (11): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الاغتراب النفسي مع درجته الكلية	74
الجدول رقم (12): يوضح ثبات مقياس التمرد الآكاديمي عن طريق ألفا كرونباخ	75
الجدول رقم (13): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة مع درجته الكلية	76
الجدول رقم (14): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة مع درجته الكلية	77
الجدول رقم (15): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على الذات	78

والمجتمع مع درجته الكلية	
الجدول رقم (16): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس التمرد الآكاديمي مع درجته الكلية	79
جدول رقم (17): يوضح البنود الموجبة والسالبة في مقياس الاغتراب النفسي	82
جدول رقم(18):يوضح درجات بدائل مقياس الاغتراب النفسي	83
الجدول رقم (19): بدائل الاجابة وتصحيح مقياس التمرد الأكاديمي	84
جدول رقم (20): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	87
الجدول رقم (21): العلاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي	88
الجدول رقم (22): العلاقة بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي	88
الجدول رقم (23): العلاقة بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي	89
الجدول رقم (24): العلاقة بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي	90
الجدول رقم (25): العلاقة بين بعد عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي	91
الجدول رقم (26): العلاقة بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي	92
الجدول رقم (27): العلاقة بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي	93
الجدول رقم (28): العلاقة بين بعد مركزية الذات والتمرد الآكاديمي	94

فهرس الملاحق	الرقم
ملحق رقم (01): مقياس الاغتراب النفسي	115
ملحق رقم (02):مقياس التمرد الأكاديمي	120
الملحق رقم(03): نتائج الدراسة	123

مقدمة:

من المسلم به أن لكل مرحلة من المراحل العمرية للإنسان خصوصياتها ومطالبها ومشكلاتها، وان التغيرات المصاحبة لكل مرحلة قائمة على متطلبات وحجات على مستوى كل فرد، كما قد يوفقها الكثير من الصرعات النفسية والتحديات الاجتماعية، وهذا ما أدى إلى تنوع الدراسات التي تهتم بالشخصية الإنسانية في جوانبها المختلفة لمعرفة محدداتها والعوامل المؤثرة فيها، والسلوكيات الصدرة منها.

حيث تعد الشخصية الإنسانية من المواضيع الأساسية التي يتمحور حولها اهتمام علماء النفس نظرا لأهميتها، وذلك بمعرفة محددتها، والعوامل المؤثر فيها، وتفسير السلوك الصادر منها ومحاولة فهمه والتنبؤ به، فقد تنوعت الدراسات المتعلقة بها، في مختلف الجوانب وحسب توجه كل عالم، فمنهم من تناول الجانب العقلي ومنهم من تناول الجانب الانفعالي ومنهم من تناول الجانب الوجداني والاجتماعي.

ويرجع هذا الاهتمام إلي التغيرات التي صاحبت التطور الحاصل في العالم التي لم تكن إيجابية كلها، بل كان لها العديد من السلبيات على الفرد، على الرغم من تنوع الدراسات النفسية ووصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للفرد حريته ورخاءه فإن عصرنا أيضاً يتميز بظهور تغيرات إلى حد كبير على الحياة الإنسانية ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عالمه وعن الآخرين من أمثاله.

وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسة التي كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والتمرد، وفقدان الهدف والمعنى من الحياة وعدم الاحساس بالقيمة وعزلة الذات وما قد يصاحب ذللك من تمرد واغتراب عن النفس والمجتمع.

وبهذه السلوكيات التي عادة ما نفسرها إلى عوامل نفسية واجتماعية، وبدافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة، حيث أن كل فرد يتميز بشخصية مستقلة عن غيره وبأسلوب خاص يسعى من خلاله إلى تحقيق ذاته داخل بيئته التي تميزها جملة من الأحداث المتبادلة من حيث درجة تأثيرها على سلوكياته واتجاهاته، فالفرد ربما يجد نفسه أمام واقع متسارع من الناحية المادية وين تقدم قيميي يسير بمعدل بطيء فهنا تبدأ الفجوة بين العالمين في ذات الفرد فيحس أنه منفصل عن ذاته أو عن الأخرين فيهم بالبحث عن هُويته، وعندما لا يتحقق له ذلك فإنه يميل إلى الانسحاب ويصنع لنفسه عالما افتراضيا هروباً من الواقع ولإشباع حاجات فقدها في

العالم الواقعي وهذا ما أطلق عليه بالاغتراب النفسي وهذا ما أشار إليه كل من المؤمن وطربيه(2012): "إن عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك، فقد يسلم بواقعه، أو ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الأمور إلى أن يتمرد على معايير المجتمع وتقاليده".

حيث أن الميل للتمرد يبدو واضحا لدى فئة الشباب، ويعود ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزاعات الاستقلال والتمرد على مصادر السلطة سواء كانت سلطة الأسرة أو الجامعة أو المجتمع أو أي جهة ممثلة لها.

وفي هذا السياق يمكن النظر إلى مرحلة الشباب بأنها مرحلة انتقالية ما بين المراهقة من جهة والرشد من جهة أخرى، وهي تتدخل في المرحلتين في بعض خصائصهما، ومن ذلك خاصية التمرد الناجمة عن عدم القناعة بما هو كائن ومن ثم رفضه، وقد يتخذ الرفض شكل التمرد على ما يحاول الكبار فرضه على الشباب بحجة عدم اكتمال نموهم وقصور خبرتهم. (شدهان وأخرون، 2017، 100)

فالكثير من الشباب يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب، لهاذ يلجؤون الى ممارسة سلوكيات تميل إلى التمرد والعدوانية، فالفرد المتمرد تتميز شخصيته وسلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الأفراد الآخرين، ومع السلطة وكل ما يمثلها،

حيث أنهم يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، ولا يلتزمون بنماذج السلوك المقبولة اجتماعيا، فعندما تسلب حرية الفرد في سلوك معين فإن تمرده يكون أكبر كلما كان السلوك مهما لديهم والعكس، حيث أنه يحاول أن يتجه نحوى استعادة حريته المفقودة أو المهددة، وذلك بالانخراط في السلوك المحظور أو تشجيع الأخرين على القيام به.

تعد الجامعة من أهم المؤسسات العلمية في المجتمع، حيث أنها تودي دورا هاما في حياة الطلبة، إذ تزودهم بالمعارف والمهارات التي تعدهم لتكوين وتحديد مستقبلهم، فالشباب الجامعي يمثل النخبة لأي مجتمع كان، وبقدر ما يكون عليه من خلق وعلم يكون تقدم المجتمع للأفضل، ونتيجة لتغير الذي شهده العالم وازدياد أعداد الطلبة في الجامعة واجهت الجامعة الكثير من الاختلافات في الرأي مع الطلبة، مما أدى إلى ظهور نوع من التمرد الأكاديمي لدى بعض الطلبة على النظام الجامعي.

فالتمرد الأكاديمي يؤثرا سلبا على التكيف في المحيط الجامعي وعلى عملية التوافق الأكاديمي، إذ يؤدي إلى تقدير منخفض وسلبي للذات، وعدوانية اتجها الأخرين، وقد يكون السبب الرئيس في حدوث مشاكل و سلوك عدواني أو منحرف، "إذ ينظر الطلبة لكل خبرة لا تتسق مع فكرتهم على أنها تهديد لوحدة الذات التي يسعون لتحقيقها، ولهاذ ينكرون الإدراك الذي لا يتفق مع المفهوم الذي يكونه، وكلما زاد إدراك الفرد بالتهديد عمل على تقوية وسائل الدفاع لديه فيمح من الحقائق التي تتعارض مع فكرته".(طبيل،280،2008)

حيث إن ظاهرة التمرد في أوساط الشباب الجامعي مسألة خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع. وتبدأ ظاهرة التمرد في أحضان الاسرة، وذلك برفض أوامر الوالدين، أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار، ثم التمرد على الحياة الجامعية، فالطالب الجامعي يعبر عن تمرده داخل المحيط الجامعي عن طريق تحدي النظام الداخلي للجامعة، و مخالفة أنظمتها وقوانينها وعدم الانصياع لتعليمات الأساتذة وإهمال نصائحهم، وإهمال أداء الواجبات وكثرة الغياب وقلة الانضباط كل هذا يعد نوعا من التمرد الأكاديمي.

ونظرا لأهمية موضوع الاغتراب النفسي حاولنا تناول الموضوع من زاوية نستطيع على حسب ما أمكننا الاطلاع عليه لم يتم التعرض لها من قبل بمعرفة "**هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي**" ولتناول هذا الموضوع جاءت خطة البحث كالاتي: الفصل الأول الذي تضمن الإطار العام للدراسة، الفصل الثاني تناول الاغتراب النفسي ، الفصل الثالث جاء بعنوان التمرد الأكاديمي، الفصل الرابع تناول منهجية البحث والإجراءات الميدانية، الفصل الخامس تناول عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهدف الدراسة.

5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1-إشكالية الدراسة

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي من المظاهر الأكثر شيوعا في عصرنا الحالي، فقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها ومن ذلك إشارة نعمات عبد الخالق السيد "بأن الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء ثم بدأ الاهتمام بها كظهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب".(نعيس،115،2012)

فالاغتراب النفسي يعرف أنه عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه أو شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو كلا هما وهذه المشكلة تولد عند الفرد شعورا بالعزلة والعجز واليأس واللامبالاة والتمرد أحيانا وهذا ما قد يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والاجتماعي لديه.

حيث يشير مفهوم الاغتراب النفسي بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين والعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، الشعور بالقلق والعدوانية، رفض القيم، والمعايير الاجتماعية، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمةً بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية، وسلوكية.

وهنا تتجلى أهمية الإلمام بظاهرة الاغتراب النفسي التي إحتلت مكانة خاصة في الوقت الحاضر وذلك بمحاولة فهمها وتعديل السلوك المؤدي إليها والتحكم فيه ومعرفة أسبابه وعواملها، وذلك بهدف فهم السلوك وإحداث التوافق في مختلف المجلات ومنه الإنتاج والفعالية في تطوير المجتمع والإبداع والتميز وتحملهم روح المسؤولية في مختلف المواقف الحياتية، ومن بين أهم هذه المواقف تلك المواقف التي يتعرض لها الطالب الجامعي في المجال الأكاديمي لكونه يقضي معظم وقته في هذا المجال وهذا ما قد يخلق لديه أنماط سلوكية جديدة سواء

سلبية أو إجابيه إم من خبرته أو تأثير الأخرين عليه، ومن بين هذه السلوكيات التمرد الأكاديمي.

حيث يمكن أن نشير هنا إلى أنه من المشكلات السلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في هذه المرحلة مشكلة التمرد لذا كان من الضروري دراستها من جوانبها المختلفة لمعرفة درجاتها ومستوياتها، خاصة في المجال الدراسي(الأكاديمي) من حيث تكيف الطلاب مع النظام الجامعي وضوابطه. فالمتمردون هم الأفراد الذين يعارضون الانسجام مع العادات والتقاليد للمجموعة ويظهرون تمردهم بتحدي علني واستياء، فالبعض منهم يتمرد فقط على الطلبات غير المقبولة، ولكنهم عد ذلك متعاونون. (طبيل،2008، 282)

ويمكن عد هذا الاتجاه إيجابيا يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه. أما البعض الأخر فذو اتجاه سلبي يتمثل بالتمرد والثورة ضد كل شيء والقوانين السائدة في المجتمع وهذا ما يخشاه المجتمع كونه ضارا وهداما. (شدهان واخرون،2017، 2) وبتالي الشخص المتمرد له خصائص تميزه عن الاخرين، إذ يتصف سلوكه بالسخط والمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين. (طبيل،2008، 35)

والفرد المتمرد له خصائص شخصية تميزه عن الأفراد الآخرين، إذ يتصف سلوكه بالمعارضة وسوء التعامل مع الأفراد الآخرين، ومع السلطة ورموزها، ففئة المتمردين يقعون ضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، أو أنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة اجتماعيا، فعندما تسلب حرية الفرد في سلوك معين فإن تمرده يكون أكبر كلما كان السلوك مهما لديهم والعكس.

وللجامعة بأقسامها المتنوعة وإدارتها دور هام في تفاعل الطلبة مع البيئة الدراسية، فهيا تؤثر في مستوى التكيف الاجتماعي والمدرسي لديهم فالطلبة لهم دوافعهم وحجاتهم منها (النفسية، الجسمية، الاجتماعية)، والتي يسعونا لإشباعها، فالتمرد الأكاديمي يؤثر سلبا على عملية التوافق الأكاديمي، إذ يؤدي إلى تقدير واطئ للذات، وعدواني تجاه الآخرين.

لذلك فقد يكون التمرد موجها نحوى المسؤولين في الجامعة بسبب بعض القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين الطلبة وبين تطلعهم للتحرر، وقد يكون التمرد الأكاديمي لطلبة على زملاء الدراسة، أو أساتذتهم على شكل اندفاع بالكلام ليعرضوا آراءهم، أو التهريج في المحاضرة، أو الاحتكاك بالمدرسين والعناد والتحدي، والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المدرس والمناهج، والنظم والقوانين، وعدم الانتظام في الدراسة، وهذا ما اشارت اليه دراسة Word 1982أن التمرد النفسي له علاقة بعملية التعلم، فالتمرد قد يؤدي الى انخفاض في مستوى التعلم لدى الطلبة.

وتشير نظرية التحليل النفسي وبدءا بفرويد أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجا فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين، فإنه يظل ثابتا في مرحلة بحثه عن اللذة أو الاشباع لرغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها، من غير أن تكون له القدرة على التأجيل والذي يتحول مستقبلا إلى الثورة والتمرد على معايير ورموز السلطة في فترة الشباب.(شدهان واخرون، 2017، 8)

في حين أن عالم النفس الاجتماعي بريم عام(1966) قدم في نظريته" التمرد كظاهرة نفسية" عندما اهتم بالمواقف التي تهدد حرية الفرد في الاختيار ووضح أن من أثار التمرد النفسي أن الشخص المتمرد لا يكون على وعيه وإذا وعى الفرد فسيشعر بزيادة القدر على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يرى أنه قادر على فعل ما يريده وليس على فعل ما لا يرغب فيه (عبد الرضا ورافع إدريس، 179). وبالتالي ينظر الطلبة لكل خبرة لا تتفق مع أفكارهم على أنها تهديد لوحدة الذات التي يسعون لتحقيقها.(طبيل،2008، 280)

وفي هذا الصدد توصلت دراسة سلمان(1998) إلى أن الطالبة الذين تعرضوا إلى تهديد عالي وأهمية عالية في السلوك كانوا أكثر تمردا من الطلبة الذين تعرضوا إلى تهديد واطئ وأهمية قليلة في السلوك، وأن الذكور أكثر تمردا من الإناث.(السباب، 2011، 201)

أما دراسة هيلمان ومكلين(1997) المتمثلة في "العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات" توصلت إلى أنه من أهم الأسباب التي تدفع للتمرد هي الإحساس بوجود خطر يهدد حريتهم وكيانهم المستقل سواء كان التهديد من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، وذكر أن قيود المدرسة تتمثل بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية.(السياب،2011، 203)

وبتالي فإن الإدارة التعلمية وعلى وجه الخصوص الإدارة الجامعية بيئة دراسية أكاديمية تؤثر في مستوى التفاعل والتكيف الاجتماعي والدراسي لدى الطلبة، بحيث أن الجامعة بأقطابها من أهم المؤسسات في المجتمع إذ تؤدي وظيفة هامة في حياة الطلبة وتكوينهم العلمي، بتزويدهم بالمعارف والخبرات وبالتالي إقناع الطلبة بطبيعة التغيرات الحاصلة في عاداتهم وتفكيرهم، صاحبه بشكل مباشر أو غير مباشر مشكلات دراسية أكاديمية تتعلق بالصفات الشخصية للطلبة مشكلة بذلك مفهوم للتمرد الأكاديمي لدى بعض الطلبة على نظام الجامعي، حيث يعتبر هذا المصطلح قليل التناول نظرا لعدم وجود تعاريف حوله، والذي يشير في مضمونه وانطلاقا من مفاهيم التمرد بأنه العصيان والرفض السلبي، وقد يصل إلى درجة الخروج عن السلطة والقيم والقوانين والضوابط المحددة المتعارف عليها في إطار النظام الجامعي، وبذلك فقد يكون التمرد موجها نحوى المسؤولين في الجامعة بسبب بعض القيود التي تفرضها الجامعة، أو موجها نحوى أساتذتهم على شكل اندفاع بالكلام لعرض أراءهم أو التهريج في المحاضرة والاحتكاك والتحدي والإهمال المتعمد لنصائح المدرس وللمناهج والنظم والقوانين وعدم الانتظام في الدراسة.(معتوق،2017 ،4)

وبتالي فإن انتقال الفرد من سن المراهقة إلى سن الشباب والوعي، وعلى وجه الخصوص المرحلة الجامعية التي تساهم في تكوين الشخصية لدى الطلبة وذواتهم بفرض آرائهم وتحقيق استقلاليتهم في بيئتهم الدراسية الأكاديمية إذ قد يرتبط التمرد الأكاديمي كنوع من السلوك العدواني بانخفاض مفهوم الذات والعجز واليأس واللامبالاة وسوء التكيف وهي خصائص الأفراد المغتربين نفسيا.

لذلك جاءت دراستنا الحالية لتكشف عن وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وقد تحددت في التساؤل العام التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد؟

التساؤلات الفرعية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين عدم الإحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة

-توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد.

الفرضيات الفرعية:

– توجد علاقة ارتباطية بين فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين عدم الإحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية بين فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية بين مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

3–أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة من الناحية النظرية:

من الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة في وجود ظاهرتي الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي بين أفراد المجتمع الجزائري عموما، والطلبة على وجه الخصوص، وذلك بسبب التغير الاجتماعي والقيمي والتكنولوجي الحاصل في المجتمع، والتوظيف السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أنه وحسب اطلاع الطالبة وفي حدود معرفتها، لم يحظى هذا الموضوع "**الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد**" عينة جزائرية باهتمام الباحثين وهذا ما قد يساهم في إضافة الجديد للميراث العلمي ويزود الباحثين بمعلومات قد تكون منطلقا لبحوث جديدة، ولهذا فقد دعت الضرورة العلمية والمجتمعية إلى تسليط الضوء على هده الدراسة.

أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية:

✓ الاستفادة من نتائج البحث في فهم سلوك الطلبة المغتربين نفسيا والمتمردين أكاديميا.

- ✓ توفير المعلومات التي قد تساهم في وضع حلول لهذه الظاهرة.
- ✓ اقتراح بعض الآراء التي من شانها التخفيف من هذه الظاهرة التي يتعرض لها بعض الطلبة.
- ✓ تسليط الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة اسبابها وكيفية الحد منها.
- ✓ توظيف نتائجها إلى مجموعة من الاقتراحات من خلال توجيه أهل الاختصاص إلى إعداد برامج تربوية وإرشادية لتوعية سواء في مجال الوقائي أو العلاجي.
- ✓ توجيه إدارة الجامعة بأهمية الاهتمام بالشباب الجامعي وتوفير الاحتياجات المناسب لهم.
- ✓ تبصير الطلبة بخطورة الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي وأبعادهما النفسية والاجتماعية.

4-أهداف الدراسة

-التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

-التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية بين كل بعد من ابعاد الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- **الاغتراب النفسي:** يُعرف الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما، **ويمكن تعريفه إجرائيا** بأنه ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات، ويُعبر عنه من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب النفسي بأبعاده السبعة (فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، عدم الاحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات)، والمعد من طرف الباحثة رغداء نعيس(2012) غير مقنن على البيئة الجزائرية.

ب- **التمرد الأكاديمي:** هو سلوك يتسم بالرفض، وردة الفعل التي يظهرها الطلبة تجاه النظام في الكلية، والرغبة في التغير متمثلا بعدم الانصياع لتعليمات الأستاذ وإهمال نصائحه، والاحتجاج على المناهج الدراسية، ومخالفة نظام وقانون الجامعة، والاستياء والاستنكار من الزملاء، ومحاولة الطلبة لاستعادة واسترجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك الممنوع والمحظور بصورة مباشرة أو تشجيع أو تحريض الطلبة للقيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة غير مباشرة، ويعبر عنه من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمرد الأكاديمي المعد من طرف فضيلة معتوق(2017) مقنن على البيئة المحلية.

ويعرف إجرائيا: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على ضوء استجابته لفقرات مقياس التمرد الأكاديمي المعد لهاذ الغرض.

الطالب الجامعي: هو الطالب الذي يزاول دراسته في سنة الثانية ماستر توجيه وارشاد للموسم الجامعي 2020/2019

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوعي الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي بشكل عام من حيث العينة والأهداف والمتغيرات التي ارتبط بها كل موضوع، وقد قسمنا هذا الجزء من الدراسة إلى قسمين حتى يسهل أخذ الفائدة منها على النحو التالي:

- دراسات تناولت الاغتراب النفسي
- دراسات تناولت التمرد الأكاديمي.

أ- الدراسات التي تناولت متغير الاغتراب النفسي:

1-دراسة رشا محمد علوان(2014): والتي جاءت تحت عنوان الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة وهل

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس، وتألف مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة بابل كلية التربية للأقسام (اللغة العربية، رياضيات، جغرافية، فيزياء، اللغة الانكليزية، تاريخ، علم النفس) واستعانت الباحثة بشعبة الاحصاء البالغ عددهم [3212] واختيرت العينة بطريقة عشوائية وتتألف من 100 طالب وطالبة وكانت مقسمة [50] طالب و[50] طالبة واعتمدت الباحثة على مقياس الكبيسي لقياس مفهوم الاغتراب النفسي لدى الطلبة والتي تكونت من 26 فقرة، استعانت الباحثة بالأساليب الاحصائية التالية: المتوسط الحسابي والتباين الانحراف المعياري، اوضحت نتائج البحث أن هنالك نسبة اغتراب عند الطلبة في الجامعة بنسبة 9% وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنسي [ذكور-إناث] حيث وجد أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث.

2-**دراسة رغداء نعيس(2012)** جاءت تحت عنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطين بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العلية على مقياس الامن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنس-المستوى التعليمي) لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، ولتحقيق ذلك تم استخدام الادوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الامن النفسي من اعداد فهد عبدا لله الدليم وآخرون، واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة، وتتكون عينة الدراسة من 370 طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة من 3% من مجتمع البحث الأصلي وتوصلت الدراسة إلى وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، كم توجد علاقة ارتباطيه عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الامن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، كم توصلت نتائج الى وجود فروق بين متوسطات

درجات الطلبة على مقياس الامن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.

3-دراسة **دلفابر واخرون(2006) Delfabbro and etal:** عنوانها الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لذى طلبة مدارس الثانوية باستراليا، وهدفت الدراسة الى بحث ظاهرة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية كتقدير الذات والتمرد والتوافق لدى طلاب المدارس الثانوية باستراليا، وتكونت عينة الدراسة من 1284 طالبا واسفرت نتائج الدراسة على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وتدني مستوى تقدير الذات والتكيف النفسي وان نسبة مرتفعة من الطلاب يتسم سلوكهم بالتمرد على الواقع الاجتماعي.

4-دراسة **ماهوني وكويك(2001) Mahonyey and Quick:** قام كل من **ماهوني وكويك** بدراسة عنوانها علاقة الشخصية بالاغتراب لدى طلبة الجامعات الامريكية كنموذج ، وهدفت الدراسة للتعرف على مشاعر الاغتراب لدى الطلبة في ضوء متغيرات النوع والدور الذي تقوم به الجامعة في رفع او خفض مشاعر الاغتراب لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من 136 طالبا و85 طالبة، كما اسفرت نتائج الدراسة بان اكثر الطلبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب كما يوجد انخفاض في درجة الوعي والصراحة لكل من الذكور والإناث كما لا يوجد فروق ذات مغزى بين النوعين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب وان الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الحالة في ضوء البيئة الجامعة المشجعة التي تساهم في تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

ب- الدراسات التي تناولت متغير التمرد الأكاديمي:

1-**دراسة فضيلة معتوق (2017):** تحت عنوان "محاولة بناء مقياس التمرد الأكاديمي لدى طلبة الجامعة" وهذا ما هدفت إليه الدراسة متبعة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكون مجتمع البحث من طلاب كلية الآداب واللغات للعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهم (1528) طالبا، وكانت العينة البالغ عددها (405) طالبا. وقد تضمنت إجراءات البناء تحديد المنطلقات النظرية واستبيان (سياق هذه الكلمة غير واضح) كدراسة

استطلاعية لتحديد مجالات وبنود المقياس، ثم التجربة الاستطلاعية الأولى والثانية مع التحليل الإحصائي للبنود وذلك باستخدام معامل الاتساق الداخلي، تليها الدراسة الأساسية (عينة التقنين) لحساب الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) مع استخدام الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، المتوسط الفرضي للمقياس، النسب المئوية، معادلة سبيرمان براون، معادلة t للدراجات المعيارية ومعادلة T2 للدرجات التائية، وقد توصلت النتائج إلى الصورة النهائية للمقياس وبتالي فاعلية مقياس التمرد الاكاديمي لطلاب كلية الادب واللغات بجامعة المسيلة.

2-**دراسة علي محسن ياس العامري (2013):** تحت عنوان "التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة" وقد تم قياس التفكير المزدوج وقياس العنف والتعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي والتفكير المزدوج والعنف لدى أفراد العينة وفق متغيري الجنس والتخصص بهدف التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات ومساهمة كل منهم في سلوك العنف بالنسبة لعينة البحث، وقد اقتصر البحث على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة للعام الدراسي (2012-2013)، واعتمد الباحث على عينتين من مجتمع البحث وبلغت العينة الأولى (400) والثانية (480) طالبة وطالبة، مستعمل الأدوات للتحليل الاحصائي المتمثلة في المقاييس الثلاثة (التمرد النفسي، والتفكير المزدوج ،والعنف) واستعمل الأساليب الإحصائية التالية: الحقيبة الإحصائية (SPSS) واستخدم معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين واختبار t، ومعامل الفا كرونباخ، تحليل التباين الثنائي، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي وتفكير مزدوج كما أنه لا يوجد لديهم عنف، وتوصلت النتائج إلى أن العلاقة بين العنف والتمرد النفسي موجبة وطردية، وأن هناك فروق في مستوى العنف تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3-**دراسة علي حسن محمد طبيل (2008):** جاءت تحت عنوان "بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلبة التربية الرياضية في جامعة الموصل" حيث هدفت الدراسة إلى بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلبة التربية الرياضية في جامعة الموصل وقياس مستوى التمرد الاكاديمي وتقويمه، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتكون مجتمع البحث من طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل للعام الدراسي (2007-2008) والبالغ عددهم (652) طالبا وتم تقسيمها بتساوي إلى (326) طالبا كعينة البناء (326) طالبا كعينة للتطبيق، وقد استخدم مقياس التمرد الأكاديمي الذي أعده الباحث كأداة لجمع البيانات واقتصرت الوسائل الإحصائية على: المتوسط الحسابي، المنوال، الانحراف المعياري ومعامل الالتواء (لكارل بارسن) ومعامل الارتباط البسيط ل(بارسن)، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة والمتوسط الفرضي للقياس والنسبة المئوية، وقد توصل الباحث إلى فعالية المقياس الذي تم بنائه لقياس التمرد الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل. كما أنهم يتمتعون بمستوى تمرد أكاديمي سلبي وهذا بدوره ينعكس إيجابيا على مستواهم الأكاديمي إذا يعطيهم الدافع للالتزام بالنظام في الكلية واحترام الاخرين والتعاون فيما بينهم، مما يؤدي إلى النجاح في حياتهم الدراسية. (طبيل،2008، 278)

4-**دراسة الامي (2000):** وهدفت الدراسة إلى قياس التمرد النفسي لدى طلبة كليات الجامعة المستنصرية والتعرف على درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعا لمتغير الجنس وتبعا لمتغير أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها الأربعة (الصرامة-التسامح)، (الدافئ-العداء)، (المتسامح الدافئ-المتسامح العدائي)، (الصارم الدافئ-الصارم العدائي). واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوبين المسحي والارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (الشباب الجامعي) طلبة كلية الجامعة المستنصرية بمراحلها الدراسية كافة للعام الدراسي (1999-2000) بلغت (359) طالبا منهم (195) و(164) طالبة، وتكونت أداة البحث من مقياس التمرد النفسي الذي أعده الباحث لأغراض البحث، واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية:

المتوسط، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل الارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين، وتوصلت إلى استنتاجات المتمثلة فيأن عينة البحث تتمتع بمستوى تمرد نفسي أوطئ من المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس، وإلى وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي بين الذكور والاناث ولمصلحة الذكور، وأيضا وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي تبعا لأساليب المعاملة الوالدية ببعديها الرئيسين. (طبيل،2008، 286)

5-**دراسة هيلمان وماكلين (1997):** بعنوان "العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات" حيث هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كليات الوسط الغربي الأمريكي والتعرف على الأسباب التي تدفع المراهقين إلى إعلان التمرد والثورة ضد السلطة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والارتباطي وتألفت عينة البحث (80) طالب وطالبة للعام الدراسي (1996-1997)، وتكونت أداة البحث من مقياس التمرد النفسي الذي أعده الباحث، مع استخدام الوسائل الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، ومعامل الارتباط بارسن، وتوصلت الاستنتاجات إلى بناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كلية الوسط الغربي الأمريكي، كما أنها توصلت إلى أن من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساس المراهق بوجود خطر يهدد ماهيتهم وكيانهم المستقل سواء كان التهديد من(الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) وقيود الأسرة تتمثل بالوالدين، أما قيود المدرسة فتتمثل بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية.(معتوق ،2017، 20)

ج- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، وبالنظر إلى متغيرات البحث الحالي الذي تناول كل من المتغيرين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي يتضح ما يلي:

1- التعليق على الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:

تعددت الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي وربطتها بمغيرات مختلفة وهيا كتالي:

–وقد تناول موضوع الاغتراب النفسي دراسة رشا محمد علوان التي جاءت تحت عنوان الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، كم تناول موضوع الاغتراب النفسي دراسة رغداء نعيس وربطتها بالأمن النفسي، ام دراسة دلفابر واخرون Delfabbro and etal فقد ربطتها ببعض المتغيرات النفسية، اما دراسة ماهوني وكويكMahonyey and Quick فقد ربطها بالشخصية.

وقد تنوعت العينات بتنوع الدراسات ففي دراسة رشا محمد علوان تألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة بابل كلية التربية للاقسام (اللغة العربية . رياضيات . جغرافية . فيزياء . اللغة الانكليزية . تاريخ . علم النفس) واختيرت العينة بطريقة عشوائية وتتألف من 100 طالب وطالبة، وفي دراسة رغداء نعيس تكون عينة الدراسة من 370 طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتمثل هذه العينة من 3% من مجتمع البحث الأصلي، وفي دراسة دلفابر واخرون Delfabbro and etal تكونت عينة الدراسة من 1284 طالبا، وفي دراسة ماهوني وكويك Mahonyey and Quick تكونت عينة الدراسة من 136 طالبا و85 طالبة.

أما عينة الدراسة الحالية فقد كانت عشوائية بسيطة شملت طلاب الجامعة تخصص السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد.

كما اختلفت الأدوات المستخدمة، فهناك من استخدم مقياس الكبيسي لقياس مفهوم الاغتراب النفسي وهناك من الباحثين من قام بإعداد استبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي

أما فيما يخص المنهج فقد كانت كل الدراسات السابقة وصفية، وهو منهج الدراسة الحالية.

كما يتضح أيضا التنوع في الأساليب الإحصائية في جميع الدراسات فتم استخدام المتوسط الحسابي، ومعامل الارتباط بيرسون واختبار T.Test، ألفا كرومباخ والتباين الانحراف المعياري.

2-التعقيب على الدراسات التي تناولت التمرد الأكاديمي:

-تناول موضوع التمرد الأكاديمي الباحثة فضيلة معتوق حيث حاولت في دراستها بناء مقياس التمرد الأكاديمي ونفس الموضع تناولته دراسة علي حسن محمد طبيل، أما دراسة علي محسن ياس العامري فقد ربطها بالتفكير المزدوج والعنف،أما دراسة الامي فقد ربطها بأساليب المعاملة الوالدية، أما دراسة هيلمان وماكلين فقد ربطها بتقدير الذات.

وتنوعت العينات حسب كل دراسة وقد تنولت أغلبها طلبة الجامعة، وهيا أيضا عينة الدراسة الحالية فقد شملت (50) طالبا من طلبة الجامعة.

أما فيما يخص المنهج فقد كانت معظم الدراسات وصفية بأسلوب مسحي، على عكس منهج الدراسة الحالية الذي اقتصر على المنهج الوصفي.

كما يتضح أيضا تنوع في الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بارسون، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، المتوسط الفرضي للمقياس، النسب المئوية، معادلة سبيرمان براون، الفا كرونباخ، تحليل التباين الثنائي، المنوال، ومعامل الالتواء.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

-ضبط الإشكالية في صورتها النهائية وكذلك ضبط الفرضيات.

-اختيار الفرض المناسب في الدراسة.

-الاستفادة من الخطوات المنهجية المتبعة.

-اختيار العينة وأدوات الدراسة.

الفصل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيد

1- لمحة تاريخية عن الاغتراب

2- تعريف الاغتراب النفسي

3- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي

4- أبعاد الاغتراب النفسي

5- أسباب الاغتراب النفسي

6- أنواع الاغتراب النفسي

7- مراحل تشكل الاغتراب النفسي

8- الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي

9- نتائج الاغتراب النفسي

10- مواجهة الاغتراب النفسي

خلاصة

تمهيد

يعد الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن أسبابها ومظاهرها والعوامل المؤدبة لها والمصادر المختلفة لبزوغها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني وزاد انتشارها مع بداية القرن الحادي والعشرون بما يشهده العالم من تطور في كافة الميادين وبخاصة التطور التكنولوجي والحضاري الذي شهده العالم مما أفرز مشاعر وأمالا مختلفة ومخاوف متباينة حيال المستقبل بسبب ما يتضمنه من تغيرات فعلية لم تواجه الإنسانية مثلها من قبل، وما نتج عن ذلك، هو تغير نظرة الفرد لنفسه وإحساسه بانفصالها عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه، ومن هذا المنطلق سوف يتم تناول هذا الموضوع من حيث مفهومه وأنواعه والنظريات المفسرة له وأبعاده ومختلف أسبابه، وسبل مواجهته.

1-لمحة تاريخية عن الاغتراب:

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة انه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ أن وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبونا أدام عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

أ-المرحلة السابقة لهيجل:

في هذه المرحلة استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا أدام عليه السلام بعد الخطيئة الأولى.(رمزي، 1988 ،25)

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة :هي

- السياق القانوني " بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر"
- السياق الديني " بمعنى انفصال الإنسان عن الله"
- لسياق النفسي الاجتماعي " بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع".(الشاذلي،9،2008)

ب- **المرحلة الهيجلية:**

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب، استخداما منهجيا مقصودا وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا الاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب. واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو

تنافر، كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هذا الاصطلاح لإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى.(ألبنا، 1999، 19)

ج- مرحلة ما بعد هيجل :

في هذه المرحلة بدا مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه "السلبي-الإيجابي" وأصبح يقصد به معنى السلب. أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي، تركيزا طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا – في اغلب الأحوال – بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه. وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد اخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى. ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك " كارل ماركس " ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال "كاركيوز، فروم، ملز، نسبت".(رجب،1993، 16)

1-تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا:

أ- تعريف الاغتراب لغةً:

1-الاغتراب في اللغة العربية:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي(1992) ما يأتي: غَ .ر.ب، الغربة الاغتراب تقول: (تغرب واغترب) بمعنى فهو (غريب) (وغرب) والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضا الأباعد.(الرازي، 1992، 223)

و(اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء بشيء غريب أو صار غريبا ونقول: "غرب" أي ذهب وتنحى من الناس و"التغرب" يعني البعد،

"والغربة والغرب" يعني النزوح عن الوطن و"الغريب" هو البعيد عن وطنه".(إبن منظور،2009، 748)

2-الاغتراب في اللغة اللاتينية:

وكلمة "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الانجليزية "Alienatio" والكلمة الفرنسية "Aliénation"، وفي الألمانى"Entfremdung "، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "Alienatio" وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني"ėalienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى أخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة.(علوان،2014، 393)

الاغتراب كلمة انجليزية "alienation" مشتقة من الكلمة اللاتينية " Alienation Menits" التي تعني الشرود الذهني أو التوهان العقلي وهذه مشتقة بدورها من الكلمة اليونانية اكستاس، التي تعني الجدب أو الخروج من مكان ويطلق لفظ اكستاس على الطبيب المعالج الذي يعمل بالتحليل.(الجماعي.2007، 38)

ب- تعريف الاغتراب اصطلاحا:

1-تعريف الاغتراب عند العلماء العرب:

حافظ"(1980): أن الاغتراب وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، والمحبطة له بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ، ومركزية الذات والعزلة الاجتماعية وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية. كم عرفته رجاء الخطيب"(1991): أنه ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس لكن بصورة متفاوتة من فرد إلى اخر، وتختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ويتوقف ذالك على التكوين البيولوجي والنفسي الذي يمتلكه الفرد.(يحياوي،2011، 26)

كم عرفت وفاء فتحي (1996): الاغتراب بأنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب

عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية.(زهران،103،104،2004) كم يعرف الشقير(2005): أن الاغتراب شعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية.

كمال الدسوقي عرفه في موسوعة ذخيرة علم النفس "الاغتراب هو حالة يكون فيها الأشخاص المألوفون للفرد ِ غريبين عنه، وهو شعور متنامي بالبعد عن الحياة واحساس بفقدان الأمل والشعور بالتفاهة" ويعرف (معجم علم النفس والطب النفسي) الاغتراب النفسي بأنه: "انهيار أي علاقة اجتماعية أو بنية شخصية، مشيرا بذلك إلى الفجوة بين الفرد ونفسهن والتباعد بينه وبين الاخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المنورات الدفاعية"(عباس،216، 34) ويشير(زهران) إلى الاغتراب بأنه :" هو شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع"(عباس،2016، 35)

2-**تعريف الاغتراب النفسي عند بعض العلماء الغربيين:**

هيجل": أول من استخدام هذا المفهوم ثم أصبح مألوفا في الفلسفة الألمانية وقد ميز "هيجل" بين نوعين من الاغتراب:

***الاغتراب الايجابي:** المقبول والذي أسماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها إذ أن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب.

***الاغتراب السلبي:** هو تخارج لم يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به.

"كارل ماركس" واستخدم مفهوم الاغتراب في كتاباته الدينية والسياسية وكان تركيزه في تحليلاته الاقتصادية على ما يتعلق بمجال تحليل العمل في انفصال العامل عن العمل والإنتاج

.

"إركسون "(1968): الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرة الفرد على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم، أو تكوين موقف منه، ومقابل ذلك هو هوية الأنا التي تعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم، وفهم واضح لدوره فيه.(البنا،1999، 28)

"فرويد": فهو يقول "إن الاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو أو اغتراب الشعور عن اللاشعور وهو سمة متأصلة في وجود الذات" أما "هورني" فتقول: "بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ومشاعره الخاصة ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال" أما "فروم" فيرى: بأنه خبرة يعيشها الإنسان ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكمسيطر على عالمه.

ويرى "أستوكلز" أن الاغتراب ينشأ من خبرات الفرد التي مر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبه كثير من الأعراض كالعزلة، والرفض، والانسحاب.

أما "مارتين": فيصف الاغتراب بأنه الشعور بالتفكك والعزلة واللامبالاة وبأنه فقدان المعنى والعجز واللامعيارية.

إذا تتبعنا في هذه التعريفات فأن نجدها تدور في نسق واحد:

- أن الاغتراب النفسي هو انفصال الفرد عن الآخرين.
- أن الاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالعزلة والوحدة.
-أن الاغتراب النفسي ينشأ عن خبرات الفرد التي مر بها مع الآخرين.

بعد الاستعراض السابق لمجموعة تعاريف الاغتراب النفسي عند مجموعة من العلماء والباحثين تجد الطالبة أن الاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان والمكان، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما انها ترى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشاراً ملموساً في المجتمعات نتيجة الحروب، والتغيرات والتطورات السريعة في العالم، وبالاستناد إلى ماسبق تعرف الطالبة الاغتراب النفسي:

بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين والعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، الشعور بالقلق والعدوانية، رفض القيم، والمعايير

الاجتماعية، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمةً بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية، وسلوكية.

3- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

3-1-النظريات التي عالجت الاغتراب من ناحية اجتماعية ثقافية:

1-نظرية اغتراب الشباب عند كينستون:

قدم (كينستون) نظرية عن اغتراب الشباب في كتابه "اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي" حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية و يتحدد وجود الاغتراب فيها بعوامل محددة، لو زالت هذه العوامل زال معها الاغتراب.(عباس،2016: 53)

ويعرف (كينستون) مفهوم الشعور بالاغتراب بأنه: " فقدان لعلاقة مرغوبة أو سابقة، وتتمثل هذه العلاقة بأربعة جوانب أساسية هي:

1-مركز بؤرة الاغتراب ويقصد به اتجاه هذا الشعور نحو الذات أو الموضوع.

2-الإحلال وهو ما يحل محل هذه العلاقة المفتقدة عند الشعور بالاغتراب.

3-الشكل ويقصد به الصورة التي تظهر الشعور بالاغتراب وهو الرفض والثورة.

4-الأداة أو الوسيلة، وتشير إلى مصادر الشعور بالاغتراب مثل فقدان الثقة بالآخرين والنظرة التشاؤمية بالمستقبل والافتقاد إلى وجود أهداف طويلة المدى، وعدم سعي الفرد إلى تحقيق ذلك، وظهور مشاعر الغضب وعدم الرضا نحو معظم أفراد المجتمع(زليخة ،2012، 35)

ويذكر كينستون أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب، وتعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك بقوله أن الذين يعانون من الاغتراب لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وفي الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يجعلهم يرفضون كل شيء

ويكون الرفض متصفاً بالإرادة والعنف، ويعانون من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم، ولكن هذه الرؤية لا تفقد الأمل في المغترب، وخاصة إذا كان شاباً أو مراهقاً ولكل مرحلة اتجاهاتها الإيجابية والسلبية في الوقت نفسه، وأن السلوك غير السوي يمكن تصحيحه في مرحلة لاحقة.(عباس،2016، 53)

1-نظرية أزمة الهوية عند إريكسون:

إن الهدف الأساسي لهذه النظرية هو الاهتمام بتطور هوية الأنا، ويرى إريكسون أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث يحدث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا حاول اريكسون بالتأكيد أكثر على دور التفاعلات الاجتماعية في بناء الشخصية، فاعتبر أن الهوية الشخصية تتطور طوال وجودها عبر ثمانية مراحل تقابلها ثمانية أعمار في دورة الحياة ويرى اريك اريكسون حينما يركز على خطوط ما يسميه غموض الدور والذي يصل إلى حد الإحساس بالعجز التام عن عمل أي عمل محدد الذي يصاحبه عادة مشاعر الحيرة وعدم الاستقرار.(ناصري،2010 ،72)

2-النظريات التي عالجت الاغتراب النفسي من ناحية نفسية

1-تفسير نظرية التحليل النفسي للاغتراب النفسي:

لقد حاول بعض المحللين النفسيين تفسير الاغتراب وأهمهم فريد واريك فروم وهورني

- **تفسير الاغتراب من وجهة نظر سيجموند فرويد:**

لقد قسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاث قوى أساسية هي (الهو والأنا والأنا الأعلى) وهذه القوى تتفاعل فيما بينها وكل واحدة منها لها خاصية مختلفة عن الأخرى وهذا التفاعل يحدث بالضرورة الصراع بين القوى الثلاثة وأي خلل في هذه التركيبة يحدث نوعا من الاغتراب النفسي وينشأ الاغتراب من وجهة نظر"فرويد" نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارية، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق وحين يواجه بضغوط الحضارة وتعقيداتها المختلفة فهذه الضغوط أو الضوابط الحضارية تؤدي بالضرورة إلى الكبت كحيلة

دفاعية يلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وضوابط المجتمع ولكنه حل مرضي يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب.(ناصري،2010 72 41)

انطلاقاً من فكر فرويد عن هذا التقسيم فإن كل من الهو تتعرض للاغتراب وذلك بسلب حريته تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي فيقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال، ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية الهو و إما السماح لها بالإشباع واغتراب الأنا فهو بين واقع السماح للغرائز بالإشباع وترك السلطة للهو أو ترك السلطة للأنا الأعلى بإشباع رغباتها من جهة أخرى فالأنا في وضع مغترب إذا ما أدى واجبه في إحداث الاتزان بين بعدي الهو والأنا الأعلى؛ أما بنسبة للإغتراب الأنا الأعلى وهنا يكون الهو سلب حرية الأنا الأعلى بالضغط على الأنا.

- **تفسير الاغتراب من وجهة نظر إريك فروم:**

يعد فروم (أبا الاغتراب) في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين، وأنه من الممكن لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز.(عبد القادر،2014، 62)

ويستند تفسير (فروم) للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الإنسان بما تتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية، لذا يعتقد الكثير من الباحثين أن إسهامه الحقيقي في جعل مفهوم الاغتراب أكثر اتساعا عن مفهوم ماركس.(عباس،2016، 49)

وبرؤية شاملة نرى أن (فروم) ينظر إلى الاغتراب على أنه عملية وسيطة بين الحاجات

النفسية والتوجيهات الشخصية، إذ أن الفشل في إشباع الحاجات النفسية بطريقة بناءة يقوده إلى صور متعددة، من مظاهر الاغتراب مما ينتج عنه تكيف غير سوي للشخصية يظهر في توجهات الشخصية العصابية.(عباس،2016، 49)

- **تفسير الاغتراب من وجهة نظر كارين هورني:**

فإنها تنظر إلى الاغتراب باعتباره حالة تتضمن قمع ذاتية الفرد وعفويته وأن الهدف الأساسي للمحلل النفسي يكمن في كيفية إرجاع الفرد لعفويته وقدرته على الحكم أي مساعدته على التغلب على اغتراب عن الذات وتفسر هورني هذا الأخير بأنه وضع تختلط فيه مشاعر الفرد (الحب والكراهية، الاعتقاد والرفض) بحيث يكون الفرد غافلاً عن ذاته الحقيقية تشير هورني إلى الشروط الثقافية والاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان، وأثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية وقيم المجتمع بين العلاقات الاجتماعية، والتطلعات الفردية حيث ترى أن الفرد يتمنى إشباع حاجاته لكن إمكانية تحقيق هذه المطالب تصطدم بواقع الظروف الاجتماعية، فيقع في صراع بين ذاته الحقيقية والذات المثالية التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في شخصيته.(إبراهيم ورجعيه،1999، 16)

الأنا الحقيقية هي مركز الشخصي للإنسان والتي بفضلها يتحقق للإنسان فرديته أما الأنا المثالية فهي ما يجب أن تكون عليه الشخصية تبعا لتلك الرغبات التي يريد تحقيقها فيلجأ إلى الذات المثالية ويكون أسيرا للأفكار المثالية وتؤثر على قواه فمن هنا تنشأ الأنا المسيطرة في بنية الشخصية كل ذالك يؤدي إلى فقدان الشخصية أو الاغتراب الذاتي للشخصية.

3-تفسير الاغتراب النفسي من وجهة نظر السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة. وأن الفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك فقد توصله مع ذاته.(الشعراوي،1988، 242)

4-تفسير الاغتراب النفسي من وجهة نظر نظرية الذات:

يعرف "حامد زهران" مفهوم الذات على أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات النفسية الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسيا لذاته.

فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكذلك نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.(زهران،1988، 113)

5- تفسير نظرية السمات والعوامل للاغتراب:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها التمركز حول الذات وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وتواترت الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على التوحد مع الأبوين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.(دخان وحذيق،2017، 42)

6-تفسير الاغتراب من وجهة نظر نظرية المجال:

فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها تواجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب المسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الخاص للعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية، ويرى حامد زهران "بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وماقد يصحبها من إقدام وهجوم غاضباً أو إحجام وتقهقر خائف"، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.(جديدي،2012، 358)

تأتي هذه النظرية كهمزة وصل بين النظريتين التحليل النفسي لفريد والسلوكية إذ ترى أن

الاغتراب ينشأ من خلال العوامل الداخلية وأخرى خارجية تتضمن السرعة في التغيرات البيئية واتجاهات الفكر ومدركات الفرد حول تلك التغيرات.

7-تفسير الاغتراب من وجهة نظر فكتور فرانكل:

قدم فرانكل مفهوم الفراغ الوجودي ليعكس ما يراد به الاغتراب " فيقول "الفراغ الوجودي ظاهرة واسعة الانتشار في القرن العشرين" ويمكن تفسير هذه الظاهرة إلى أن الإنسان عانى من فقدان الاعتماد على التقاليد التي تدعم سلوكه، ولا من تقليد يوجهه إلى الطريقة التي يتخذها في سلوكه وأفعاله ولا يعرف ما يرغب فيه، وبالتالي سيخضع أكثر إلى تحكم الآخرين فيه، وبالتالي سوف يقع فريسة للمسايرة والامتثال.

يتضح من خلال طرح فرانكل إهتمامه بالمعنى في حياة الفرد لأنه هو الذي يكسبه التمسك بمقومات الحياة وتحمل المشاق والصعوبات التي يواجهها في تلك الحياة.

يعتبر فرانكل سبب الاغتراب مما يسميه بالفراغ الوجودي وهو فقدان المعنى فعلى حسب فكر فرانكل أنه يجب أن يتمسك الفرد بمعان لها قيمة في حياة الفرد فأعطى مثال كحل لمشكلة الاغتراب التمسك بالدين لأنه يعطى للحياة معنى بالنسبة للفرد.(دخان وحذيق،2017، 43)

8-تفسير الاغتراب في الدين الإسلامي:

لقي الاغتراب تفسيرات عديدة من المنظور الديني وتكلمت عليه تقريبا جميع الديانات إذ فسر "هيجل" الاغتراب في الديانة المسيحة ومدى تأثيره عن المجتمعات اليونانية، كما فسر الاغتراب من منظور الديانة اليهودية في حين نجد أن الدين الإسلامي أعطى براهين تؤكد على أن الانفصال على الله يؤدي إلى الاغتراب النفسي وعلى هذه الصورة فقد وضح (الرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال:" بدا الإسلام غريبا كما بدا فطوبى للغرباء، قيل وما الغرباء يا رسول الله قال:"الذين يصلحون إذا فسد الناس والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابات للرسول عليه الصلاة و السلام في مبتدأ الدعوة وتأت بنفسها عن الشبهات والشهوات".(خليفة، 2003، 101)

من خلال السابق نستنتج أن انفصال العبد عن ربه يؤدي به إلى إحداث تغيرات في

تركيبه النفسي والاجتماعي مع الآخرين وكلما كان الفرد قريب من الله فان ذلك الشعور بالانفصال ينعدم ويكون الفرد أكثر توافقاً.

4- أبعاد الاغتراب النفسي

ظل مفهوم الاغتراب مفهوماً قائماً بذاته، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفة، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعدد الأبعاد والمكونات، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب (ملفن سيمان) الذي قام بتحديد خمس أبعاد للاغتراب وهي (الإحساس بالعجز، الإحساس باللامعنى، الإحساس باللامعيارية، العزلة الاجتماعية، غربة الذات)، وفيما يأتي عرض لأهم أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي:

1- الاغتراب عن الذات"Self Est rangement":

هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته و نافرا منها، وهي حالة فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد Self Conscious والذات الفعلية أو الذات الحقيقية Real Self ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ، و الفتور والملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره و حاجاته ونزواته يشعر أن وجوده أصبح أمرا غير حقيقي، أي انه لم يعد له وجود.(سري، 2003، 119-120)

ويشير بعد غربة الذات إلى إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه، وليس متوافقا معها ومنفصل عن نفسه وحاجاته ومشاعره.

2- العزلة " Isolation ":

وهي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر عن مسايرة الأوضاع القائمة، والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي و الاجتماعي وتؤدي العزلة الدائمة للفرد

وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي(سري،2003، 120-12) وتشير العزلة إلى انفصال الفرد عن نفسه والآخرون والشعور بالوحدة واللامبالاة.

3- اللامعيارية (فقدان المعيار) " Normlessness ":

ويشير إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك لفقدان المعايير لقوة القهر والإلزام على الأفراد، فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لانجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين. (الحمداني، 2011، 132)

ويشير بعد اللامعيارية خروج الفرد عن القيم والمعايير السائدة في المجتمع وذلك بانفصال غايته وأهدافه عن أهداف ومعايير المجتمع وتصبح عند الفرد الغاية تبرر الوسيلة.

4- العجز " Powerlessness " :

العجز حالة نفسية يشعر الفرد فيها بالعجز وفقدان القوة، ونقص القدرة على السيطرة على سلوكه، وعدم القدرة على التأثير المباشر أو غير المباشر، أو الاندماج في الحوادث الاجتماعية، التي تحدد مصيره، وفقدان الشعور بالآمن والحرمان من الحماية، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار.(سري، 122،2003)

يشير بعد العجز عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به ولا يستطيع التحكم في سلوكاته ورغباته ويشعر انه مقهور الإرادة.

5- التشيؤ " Reification ":

هو شعور الفرد بانت مجرد شيء، لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.(يونسي، 2012، 43)

يشير بعد التشيؤ بأنه مجرد شي وانه فقد هويته ولا يمتلك تقرير مصيره وفقد شخصيته.

6- الانسحاب " Withdrawal " :

وهو وسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجزا عن بعده عن المواقف المهددة، ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف، أو أن ينكر وجود العنصر المهدد، أو بالانشغال في توهم ما يتمناه.(سري، 2003 ،123)

ويشير بعد الانسحاب على أن انسحاب الفرد من المواقف المهددة التي تسبب له القلق وهي وسيلة يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه.

7- اللامعنى (فقدان المعنى)"Meaninglessness ":

ويشير اللامعنى فقدان المعنى إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها لسلوكه ولاعتقاده، وأن الحياة لا معنى لها وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها فيقيد واقعيته، ويحيا بمشاعر اللامبالاة.(خليفة،37،2003)

يشير بعد اللامعنى هو شعور الفرد بأنه لا معنى للحياة ويشعر بالمجهول وأن الحياة لا جدوى لها

8- التمرد" "Rebellion "

هو تعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات.

ويشير بعد التمرد الى سلوك يتصف به المتمرد على المجتمع في شكلين:

- خارجي يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع وثقافته ومعايير وقيمه.
- داخلي ذاتي يتصف بالعزلة والنكوص وعدوان موجه إلى الذات.

9- الرفض "Rebellion ":

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والرفض الاجتماعي هو عدم التقبل الاجتماعي والتمرد على المجتمع بصفة عامة و يتضمن الرفض حتى رفض الذات.(الصيادي، 2012، 16)

ويشير بعد الرفض عدم التقبل والتمرد على المجتمع، ونبذ السلوكات السائدة في المجتمع كذلك رفض الذات.

10-اللاهدف " :Purposelessness" :

هو غياب الهدف من الحياة، وأنها تمضي دون هدف أو غاية، ويترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى و يضل الطريق.(سري، 2003 ، 123)

ويشير بعد اللاهدف أن الحياة تمضي بلا هدف أو غاية من هذه الحياة ويفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله ويترتب عليه اضطراب في سلوك الفرد.

5- أسباب الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

1- الأسباب الخارجية:

تتضمن التيارات الفكرية العالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً.

2- الأسباب الداخلية:

هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تنبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي والاقتصادي والثقافي، وتُعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسياً واجتماعياً. وهناك ايضاً مجموعة من الأسباب التي تخص الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي:

أسباب خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع، إضافةً إلى أسباب داخلية كوضع الفرد

البيولوجي والفسيولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالاغتراب النفسي لدى الفرد.(عباس،2016، 41)

ويحدث الاغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية ،لذلك تقدم الطالبة أسباب الاغتراب بشيء من التفصيل والترتيب الاتي:

أ- الأسباب النفسية: تتمثل في:

-**الصراع:** من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية.

-**الإحباط:** يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

-**الحرمان:** تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

- **الخبرات الصادمة:** هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب.(عباس،2016، 42)

ب- الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها:

- **ضغوط البيئة الاجتماعية:** من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

-**التطور الحضاري:** هو التغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.

-الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

-اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في المجتمع ويسود سوء التوافق.
-تدهور نظام القيم وتصارع بين الأجيال.
-عدو الاستثمار الجيد لوقت الفراغ لدى الشباب .
-تراكم خبرة الفقر وعدم العدالة.
-غياب القيم الدينية والإنسانية.
-الصراع بين المتطلبات والطموح في مرحلة الشباب وصعوبة التعامل مع ما هو ممكن وما هو مطلوب، وانعدام القدوة التي تشحذ الهمة والطموح والإرادة.(أبو عمرة، 2013، 54)

يمكن القول أن أسباب الاغتراب النفسي راجع للظروف النفسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسة فكلما كان هناك قصور في عنصر من هؤلاء شعر الفرد بنوع من أنواع الاغتراب.

6- انواع الاغتراب:

1-الاغتراب النفسي:

يعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف، أو الانهيا، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

وتذكر(المغربي) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من اشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الأخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع أخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده، ولأن قوى الإنسان و قدراته وإمكاناته لا تتفتح، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم.(عباس،2016، 36)

2-الاغتراب الذاتي:

لقد أوضح "إيريك فروم" في كتابه "المجتمع السوي" أن المعنى القديم للإغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص "المجنون"

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات، باعتباره إضطراباً نفسياً يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات إجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين أو الرفق مع الآخرين ...إلخ، فهناك تشابه بين إغتراب الذات واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة إستمرارية العلاقات مع الآخرين من أفراد المجتمع.

وقد ميزت "هورني" بين نوعين من إغتراب الذات هما:

الاغتراب عن الذات الفعلية: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك إرتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقته، وكذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير هذا الفقدان بدوره إلى الإغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا.

الاغتراب عن الذات الحقيقة: ويتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر التي تشير إليه" كارين هورني" باعتباره جوهر وجودنا، وترجع أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه مع معظم نشاطاته نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحق ذاته المثالية، ويصل بنفسه إلى الصور التي يتصورها وترى أيضاً أن المغترب يكون غافلاً عن واقعه ويفقد الاهتمام به، ولا يعرف حقيقة ما يريد ويعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي في حالة من الوجود الزائف.(يونسي،2012، 56)

3-الاغتراب الاجتماعي:

دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد (هيجل) حيث أشار إلى بعدين: سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر

الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد، هو الأخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وتذكر (شقير) أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين.(عباس،2016، 26)

هو انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل، وهو على الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسمية تترجم برهاب إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ وتعصب وعنف وتخريب إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك.(بن عمارة ،2013 ،50)

4-الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد، كجسم، في مقر عمله(المؤسسة)، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل؛ حيث يقول محمد خضر: أن الاغتراب الاقتصادي " شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة ؛ ويضيف إلى ذلك ما هو أكثر عمقاً فيقول:"

إن الإنسان قد أصبح مغترباً عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضاً عن نفسه وعن إمكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد خلالها إنسانيته".

أي أن الإنسان إذا عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقد إمكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية.(جديدي،2012، 350)

5-الاغتراب الديني:

تمثل في محاولة إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسؤولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود، بحيث يصبح الإنسان خالي من كل المسؤولية، عاطلا عن العقل والتفكير الرشيد، ويشير إلى أن العلاقة تنتهي بالتواكل-القدرية-السلبية، الشعور الدائم بالعجز والضياع. (الصيادي،2012، 18)

6-الاغتراب التعليمي:

هناك اغتراب تلعب المؤسسات التعليمية دورا بالغا في تعميق هذه الظاهرة أو التقليل منها، هذه المؤسسات التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، لها أثر كبير في تنشئة الأبناء حيث أنها تعمل جنب إلى جنب هي والأسرة وأن أهم الجوانب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب هو أنه يلتحق بالكلية التي يقوم بالدراسة فيها، لاعن اختيار شخصي، بل عن إجبار اجتماعي، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي لما يقوم الإنسان عن دراسته وليست المدرسة متعلقة باختيار التخصص أو الكلية فحسب تتعد على النهج الذي تضرب الجامعة فيه اليوم، إذ أصبح ملتزما بمنهج محدد، وقد صار غير مختلف في هذا الصدد عن التدريس في المراحل غير الجامعية وهذا يعني أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا أهم مقومات الفكر الحر وهو البحث الحر، البحث المتحرر من الضغوط الخارجية ولقد صار المقرر الدراسي والامتحان يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات منغلقة وغير متفتحة على آفاق الفكر المتحرر، ومن الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاغتراب أيضا. (يونسي،2011، 50)

7-الاغتراب المعلوماتي:

هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه :

1- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجية المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف.

2- الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات.

3- عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.(عباس،2016، 40).

ومن الملاحظ، أن التطور السريع والمتلاحق في العالم وعلى كافة الأصعدة وخاصة في المجال التكنولوجي، سبب بشكل كبير شعور عند الإنسان بأن الآلة تهدد الكثير من القيم الروحية للجنس البشري وعدم القدرة على متابعة هذا التطور السريع في جميع ميادين المعرفة قد يساعد على انتشار مظاهر الاغتراب كافة وخاصة الاغتراب المعلوماتي.

7- مراحل تشكل الاغتراب النفسي:

يتفق اغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية، كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل هي :

1-مرحلة التهيؤ للاغتراب:

تعتبر المرحلة الأولى، مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية هي: فقدان السيطرة، فقدان المعايير، فقدان المعنى، فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضٍ، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه، ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير.(عباس،2016، 42)

أن عدم قدرة الفرد على فهم المواقف يوصل إلى عدم استطاعته التحكم بها وعدم قدرته

بالسيطرة على هذه المواقف وبالتالي يصل إلى مستوى اللامعيارية التي تحكم المواقف التي يعيشها الفرد.

2-مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

في هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية، حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئه بشكل جدي، إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، هذه المرحلة تعبر عند مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع، وبعدم الرضا ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم والثقافة والعقلية السائدة، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل: العجز والقلق والظلم والقهر والتمرد وفقدان الكرامة.(عباس،42،2016)

3-مرحلة تكيف المغترب:

تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال ما يلي:

-الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب، أو اللامبالاة.

-الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهراً وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الانتظار، التبرير.

-التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب.(علي،521،2008)

8- الاغتراب والطالب الجامعي

أشار " فايز الحديدي" (1990) إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، و بقدر ما آثار تدهور القيم من قلق لدى

الباحثين والمفكرين في أوربا وأمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الأمريكي.

ويشير "مو" (1992) إلى أن الاغتراب غالبا ما يرتبط بالسلوك السلبي للطالب، والفشل، والتغيب عن الدراسة، والتسرب المدرسي، وهذا الرأي يؤيده "ادلر" (1939) ،الذي أكد على أن الفشل المدرسي ينبع من شعور الطالب بانفصاله في علاقته بالمعلم والطلبة الآخرين والبيئة المدرسية بصفة عامة. (تواتي، 151،2014)

كما يرى "نبيل اسكندر" أن: " الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، أنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية وحتى على مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضاء، و هكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به".(رمزي ، 1988، 303 – 304)

وعليه فإن مجتمعنا العربي في الكثير من دوله ومنها المجتمع الجزائري، الذي خضع لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقدم حضاري ونهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، وتغير المجتمع من البداوة إلى الحضر، وانتقال الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة لكثيرة فرص العمل فيها. (تواتي ، 2014، 152)

وأيضا انتقال الطلاب من القرى النائية إلى المدن طلبا للعلم واكمال دراستهم الجامعية أو الثانوية. وهذا التقدم السريع واستيراد كل جديد من الخارج والحاجة حتى إلى الأيدي العاملة الوافدة لهذه البلاد للعمل فيها في الكثير من المجالات المختلفة، وتأثر الشباب باتجاهات ثقافية و دينية مستوردة من الخارج بسبب العولمة وانتشار الانترنت وتقنيات الاتصال الحديثة، فبدأ هذا الصراع بين قيم وعادات الفرد الأصلية والمعايير الجديدة، مما أدى إلى التناقض الثقافي والإيديولوجي لدى الطالب الجامعي وأصبح يشعر بالعزلة والانفصال عن جذوره الثقافية والاجتماعية السائدة حيث تؤثر فعلا من شخصيته وقد تؤدي به إلى الإحساس بفقدان هويته

واضطراب أمنه الانفعالي وشعوره بالاغتراب (تواتي، 2014، 152)

9- نتائج الاغتراب النفسي:

-**التراجع والهامشية** : فهناك الكثير من الناس ممن يعجزون عن التكيف لحركة المجتمع باتجاه مواكبة الاندفاع وراء المغانم المالية وتحقيق المكانة الاجتماعية الأرفع، ومن أسباب ذلك استمرارهم في التمسك بالقيم التقليدية، مما يعرقل مواءمة سلوكه مع التغيرات الاجتماعية الجارية، وهم كثيرا ما يغالون في تصورهم للأثر الايجابي لما يفعلون ووقعه الاجتماعي والنفسي في نظر الآخرين، وفي إطار هذه التصورات الكيفية تخف وطأة الإحباط ويتحول الإخفاق المادي إلى نجاح أخلاقي ويتصدر الشرف مختلف الاعتبارات التي ينطلق منها هؤلاء في تبرير مواقفهم الرافضة لبهارج الحياة.

-**اضمحلال الهوية:** يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع، هو انفصال الإنسان عن ذاته، هي التي سماها "ملفن سيمان" بالاغتراب عن الذات.

-**العزلة وتآكل الانتماء:** وهي التي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة، وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية، وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم.(بن زاهي،2007، 55 56)

10- مواجهة الاغتراب النفسي

ترى إجلال السري (1993) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من اجل ذلك ما يلي:

- التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرا وعلاجه. - التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.

-تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.

- تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.(سناء زهران،116،2004)

خلاصة

من كل ما سابق تعدد تعريف الاغتراب النفسي بتعدد التوجهات والمدارس وتتنوع أسبابه بين عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية وبيئية، وأن النظر إلى هذه النظريات المفسرة له بصورة شمولية متعمقة يظهر أن هذه النظريات تتكامل في وضع تصور عام للاغتراب بكافة أبعاده المختلفة. فقد أجمعت كافة وجهات النظر السالفة الذكر على وجود دوافع ورغبات أساسية للحفاظ على صحة الأفراد النفسية، وتتمحور لدى فرويد في الرغبات البيولوجية ويخالفه فروم في مبالغته تلك، مشيراً إلى أن القوة الدافعة تتمثل في الحاجات الإنسانية، كما أنها تتمثل لدى هورني في تحقيق الذات الحقيقية، ويرى أريكسون في تشكل الهوية ويراها فرانكل في إرادة المعنى، وبناءاً على ذلك يجب تحقيق هذه الدوافع والرغبات ولكن حينما تقف الظروف الخارجية السلبية على اختلافها من ظروف اجتماعية واقتصادية أو حضارية سواء منفردة أو مجتمعة عائقاً أما تحقيق هذه الدوافع فأنه يبدأ سوء التكيف النفسي بصور مختلفة منها انفصال الإنسان عن رغباته ودوافعه مما قد يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع المحيط به، وينعكس ذلك على ظهور بعض المظاهر المكونة للاغتراب وهي: اللامعنى، العجز، اللاهدف، التمرد، اللامعيارية، العزلة، التشيؤ، غربة الذات، اليأس والتمرد، عدم الانتماء بذلك يتضح أن هذه المظاهر هي في الواقع صور مرضية للدوافع الحقيقية التي فشلت في التحقق والتي تم تناوله وفق وجهات النظر المتعددة السابقة.

الفصل الثالث: التمرد الأكاديمي.

1- -تعريف التمرد.

أ- لغة.

ب-اصطلاحا.

2- تعريف التمرد الأكاديمي.

3- النظريات المفسرة للتمرد.

4- أسباب التمرد.

5- مظاهر التمرد.

6- آثار التمرد.

7- عواقب التمرد.

خلاصة.

تمهيد:

يعد التمرد ظاهرة قديمة قدم الإنسان وقد أصبحت في وقتنا الحالي مشكلة عالمية خطيرة نظرا لتعددها و لنتائجها الهدامة وانتشارها في مختلف نوحي حياة الإنسان الاجتماعية والأكاديمية والمهنية...، ومنها التمرد الأكاديمي حيث يعد التمرد بأنواعه من المشكلات النفسية والسلوكية والتي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة الشباب والتي تعد مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد، حيث تتضمن هذه المرحلة (المراهقة) تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوكه، ومن أجل ذلك لا بد من دراسة هذه المشكلة من جوانبها المختلفة لمعرفة درجاتها ومستواها، ولفهم الشباب لأنفسهم ومشكلاتهم لتكيف مع متطلبات الحياة والقيام بالمسؤولية الواقعة على عاتقهم كونهم عماد المستقبل والقوة الاجتماعية والاقتصادية لكل أمة.

1-تعريف التمرد:

أ- لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: أن المتمرد هو العاتي الشديد، وأَصله من مَرَدة الجن والشياطين، وهو لفض مجرد معناه الخروج عن الشيء واستشهد ابن منظور بالآية الكريمة"وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَ دُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عظيمٍ" التوبة﴿101﴾، فتمرد يعني الخروج على الشيء (ابن منظور،4172)

ب- اصطلاحا

تعددت تعريفات التمرد بتعدد وجهات النظر ومن بينها التعريفات التالية:

- **تعريف دنيال واخرون(1958):** التمرد هو مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تقيد حريته في التفكير والتصرف، وذلك لاستعادة حريته المفقودة.(معتوق،2017، 9)
- **تعريف بريم(1966):** هو محاولة الفرد لاستعادة أو استرجاع الحرية المزال أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة أو تشجيع الاخرين للقيام بالسلوك المحظور والممنوع، أو القيام بسلوك مشابه له، أو رؤية الأخرين يقومون به، وتحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة. (معتوق،9،2017)
- **تعريف توماس (2001):** هو قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية، أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويضيا أو تصحيحيا يمكن التعبير عنها إما سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا من خلال ممارسة بعض التصرفات المحضورة اجتماعيا.

نلاحظ مما سبق أن هذه التعريفات تناولت التمرد على أنه ردة فعل ناتج عن تقييد حرية التفكير والتصرف، أو لاستعادة الحرية الشخصية المزالة أو المهددة بالإزالة.

- **هير لوك Hurlock (1973):** إن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون أو لا يطيعون الأشخاص من ذوي السلطة أو المسيطرين، ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد

المجموعة، ويظهرون تمردهم بتحدي علني واستياء غاضب، فالبعض منهم يتمرد فقط على الطلبات غير المقبولة، ولكنهم عدا ذلك متعاونون، أما بعضهم الأخر فإنهم يتمردون باستمرار على جميع القوانين واللوائح ونماذج السلوك المعتادة. (طبيل،2008،282)

- **الضامن (1984):** هو سلوك يتسم بالرفض والتحريض، ومخالفة أنظمة المدرسة وقوانينها، وعدم الانصياع للتعليمات المعطاة من قبل الإدارة. (طبيل، 2008، ص282)
- **ابتسام الامي (2001):** هو الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادت وتقاليد، ومقاومة السلطة الرمزية المختلفة (الوالدية، التعلمية أي سلطة في المجتمع) والميل الى انتقادها وتحديها.

نلاحظ مما سبق أن هذه التعريفات تناولت التمرد على أنه سلوك أو مجموعة من السلوكيات يمارسها الفرد للتعبير عن الرفض لما ينبغي الالتزام به.

2-تعريف التمرد الأكاديمي:

هو سلوك يتسم بالرفض، وردة الفعل التي يظهرها الطلبة اتجاه النظام في الكلية، والرغبة في التغير متمثلا بعدم الانصياع لتعليمات الأستاذ وإهمال نصائحه، والاحتجاج على المناهج الدراسية، ومخالفة نظام وقنون الجامعة، والاستياء والاستنكار من الزملاء، ومحاولة الطلبة لاستعادة واسترجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريق القيام بالسلوك الممنوع والمحظور بصورة مباشرة، أو تشجيع أو تحريض الطلبة للقيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة غير مباشرة. (طبيل،2008، 283)

3-النظريات المفسرة للتمرد:

مع أن موضوع التمرد حالة عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم إلا أن دراسته من قبل علماء النفس لم تبدأ إلا مؤخرا مقارنتا باهتمامهم بمتغيرات نفسية أخرى، فضلا عن أنهم لم يطرحوا نظريات متخصصة ومباشرة في التمرد الأكاديمي وإنما هناك إشارات غير مباشرة تتحدث بصورة ضمنية.

1) نظرية التحليل النفسي:

إن نظرية التحليل النفسي وبدءا بفرويد الذي يرى أن الابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديه تكون نموذجا فيما بعد لكل العلاقات بينه وبين الآخرين، فإنه يظل ثابتا في مرحلة بحثه عن اللذة أو إشباع رغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها، ومن غير أن تكون له القدرة على التأجيل والذي يتحول مستقبلا إلى ثورة وتمرد على معاير المجتمع ورموز السلطة في فترة الشباب، حاملا معه حسب فرويد تجديد لعقدة أوديب التي يرمز إلى التنافس المرير البدائي بين الابن والأب على الأم (موضوع حبهما، وهذا هو الجذر الأساسي لعدم الرضا والتمرد لدى الابن).(شدهان واخرون،2017، 8)

وطبقا إلى رايس فإن الكبت الجنسي لدى الشباب في الأسر المحافظة وما يقدمه الآباء من قيود صارمة على الأبناء يعد الأساس لنشوء نماذج اجتماعية من السلوك لدى الشباب وتكون علاقات مستمرة مع الأسرة، وبتالي تشكل تربه خصبة لظهور نفور الأبناء من حجم القيود وعدم إطاعة أوامرهم نتيجة الفهم المشوه للحب وقمع التعبير الطبيعي عن النزعة الجنسية.

ويرى إريكسون أن السياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الابن له تأثيرا واضحا في تكوين شخصيته، ولهذا نراه يؤكد على دور كل من التنشئة والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها خلال عملية نموه والتي قد تنعكس إيجابا أو سلبا في تكوين شخصيته، وأن الأفراد يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية لا سيما الذكور وكثيرا ما يعبر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل وشك ذاتي، فالأفراد الذين ينتمون إلى جماعة الرفاق وعندما يرفضون أباهم كنموذج فانهم يبحثون عن أصدقاء كمصدر بديل يحولون التوحد معهم في المظهر(الملبس–الشريعة) وبتالي يولد لهم ذلك الشعور بالأمن والاستقرار الداخلي والرفض والتمرد على الآباء والانعزال عنهم.

2) النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه نظرية التعلم الاجرائي، أمثال سكينر وهل أن الأفراد يغيرون في سلكوهم وفقا لما يترتب عليه من إحساس يميل إلى التكرار مرة أخرى في مواقف مماثلة، فمثلا

الأسرة التي تتبع أسلوب المرونة والتشجيع على تحمل المسؤولية فإنها تخلق جوا عائليا يساعد الأبناء أن يشعروا بالثقة والقدرة على التفكير والتصرف، أما الأسرة التي تتبع فرض السلطة والقوانين وتقييد الحرية فإنها بذلك تؤدي بالأبناء إلى عصيان الأوامر والخروج عن الطاعة والتمرد على القوانين.

3) نظرية التعلم الاجتماعي:

افترض كل من دولارد وميلر ضمن تيار نظريات التعلم الاجتماعي، بإن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته، تبدأ هذه الاستعدادات والإمكانات بالتعديل والتطور بناء على سلوك الأسرة، فإذا كان سلوك الأسرة وخصوصا الآباء سلوكا تسلطيا، فإنه يولد عند الأبناء تعلم سلوك عدواني شرس ضد الأسرة والأخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى تمردهم على الواقع وفي مقدمتها العائلة والمدرسة.

أما بندورا ولترز حيث وفقا لنظريتهم يستطيع الأفراد تعلم السلوك المجرد من خلال ملاحظة سلوك الأخرين سواء كان السلوك حسنا أم سيئا وهم لا يعدون من الناحية التقنية نماذج فاكتساب الاستجابات من خلال الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج، ولذا من المتوقع أن يتمرد الأبناء متى ما كانت النماذج السلوكية ذات الجاذبية النفسية لهم هي من النمط المتمرد الخارج على سلطة ومعايير الكبار.

4) نظرية التمرد النفسي لجاك بريم:

قدم عالم النفس الاجتماعي بريم عام (1966) نظريته في التمرد كظاهرة نفسية عندما اهتم بالمواقف التي تهدد حرية الفرد في الاختيار وتقيدها.

من الافتراضات الأساسية لهذه النظرية:

1-تقيد حرية الفرد في ممارسة سلوك ما ينشط الدافعية لممارسة السلوك، فإذا ما قيدت هذه الحرية اندفع إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها. وكذلك إذا قيد النشاط الذي يقوم به الفرد فإنه يصبح مرغوبا بدرجة أكبر وتزداد جاذبيته، أما إذا أجبر على النشاط الذي يفضله فانه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضا. إن التمرد النفسي

يعمل كقوة دافعيه تنشأ عندما تقلل أو تنقص الحرية الشخصية للفرد او تتعرض للتهديد أو الاستبعاد نتيجة لسلوك الآباء المتسلط فإن ذلك يؤدي إلى زيادة دافعية الفرد في استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتغير أو الاستبعاد.

2-يتوقف حجم التهديد المدرك على ثلاثة عوامل هي:

أ-أهمية السلوك الحر.

ب-نسبة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة.

ج-حجم التهديد.

ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد. فأهمية السلوك تتناسب طرديا مع حجم التمرد فكلما كان السلوك مهما لدى الفرد أد ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفة المباشرة للقيمة الأدائية الفردية أي عندما لا يوجد سلوك آخر لدى الفرد يمكن أن يشبع به حجاته.

كما أن نسبت السلوك المهدد أو الزائل تتناسب طرديا مع حجم التمرد، فإذا كان الفرد يعتقد في نفسه أنه حر في القيام بسلوك (أ، ب، ج، د) وكلها على نفس الدرجة في الأهمية فان إزالة كل من (أ وب) سوف يخلق حاله من التمرد تزداد درجتها من حالة التمرد التي تخلقها إزالة (أ) وحده او(ب) وحده.

يتناسب احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو الزائد أو مصدر التهديد للسلوك الحر طرديا مع حجم التهديد، فيما يتعلق بمصدر التهديد، يكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذو نفوذ اجتماعي مساوي لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثيرات كبيرة على التمرد.

3-يتناسب حجم التمرد طرديا مع أهمية السلوك المراد تحديده أو منعه، فكلما كان السلوك مهما لدى الفرد أدى إلى زيادة التمرد النفسي لديه.

4-يعد التبرير والمشروعية عاملان يتسمان بالتعقيد دون ناحية التأثير في حجم التمرد من جهة ومن ناحية تأثيرات المتمردون من جهة أخرى، فإذا أمر شخص ما شخص آخر بالقيام

بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه، فهذا يعني ضمان تهديدات لحريات أخرى، لكن إذا أعطى الشخص تبرير مقنعا لأشخص الآخر مبينا سبب المنع لظروف معينة فالتهديد في هذه الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيدون درجات التمرد لدى الفرد طالما أن هناك مشروعية للمنع، كأن يمنع الاب ابنه من السهر ليلا مع الأصدقاء نتيجة الظروف أو وضع معين.

5-يحدث التمرد النفسي نتيجة جملة من التأثيرات السلوكية منها:

أن الشخصأثناء تمرده لا يكون على وعي بتمرده. وإذا وعى بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه، وبأنه قادر على فعل ما يريده وليس مجبرا على فعل ما لا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه، فإذا كان حجم التمرد كبيرا نسبيا فسيظهر مشاعر عدائية، وبهاذ يكون التمرد حالة غير متمدنة من الحالات الدفاعية ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للأخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته.

تزداد أهمية السلوك الحر أو المهدد أوالمزال إذ يؤدي بالفرد الى استعادة ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته.

6-السلوك المزال أو المهدد بالإزالة يستعاد بطرقتين:

أ-**استعادة مباشر**: عن طريق ممارسة السلوك نفسه، فإذا تم منع سلوك معين تكون هناك نزعة لدى الفرد للقيام بسلوك المهدد أو المزال.

ب-**استعادة غير مباشرة:** عن طريق تشجيع أو تحريض الأخرين للقيام بالسلوك المحظور أو السلوك المشابه له.

مم سبق يمكن القول أن التمرد يفسر حسب كل نظرية فهو عند التحليلين فشل الفرد في تكوين علاقة ناجحة مع الولدين تكون نموذج لبقيت العلاقات حسب فرويد، وإعاقة الطقة الجنسية لدى الشباب حسب رايس، وأن السياق الاجتماعي والتنشئة وأزمة الهوية حسب إريكسون. أم عند السلوكية فالتمرد يتوقف على نواتج السلوك، وعند نظرية التعلم الاجتماعية يتوقف على السلوك المتعلم والنموذج المتبع أم عند جاك بريم فيتوقف على حجم الحرية والسلوك المهددة أو المزال.

4-أسباب التمرد:

إن التمرد شأنه شان أي سلوك أخر له أسباب عديدة، منها الوراثة ومنها الأسباب البيولوجيا ذات صلة بتنشيط السوك وكفه مثلما وجد كوي Quay (1991) ومنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد والمنطقة التي يعيش فيها، ومنها التنشئة الاجتماعية والظروف الأسرية وكل هذه الأسباب توثر على الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد كم تعيق عملية التكيف والاتزان الانفعالي والتوافق النفسي.

ومن بين هذه الأسباب ما يلي:

- إن التمرد الذي يوجه نحو السلطة الأسرية والتعليمية وكل ما هو مصدر للسلطة سببه الأساسي جهل الآباء والمربين بالأساليب الصحيحة للتربية وعدم الفهم والإدراك السليم لخصائص وطبيعة المرحلة، حيث يظهر الشباب سخطهم واستيائهم للكبار لأنهم يعانون من افتقارهم الى الأنموذج الذي يمكن أن يعتدوا به فكريا وثقافيا وأخلاقيا والذي يساعدهم على الاستقرار ومواجهة أي تغيرات اجتماعية. (شهدان واخرون ،2017، 5)
- تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار الناجمة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغير الاجتماعي السريع.
- رغبة المراهق الشاب في التحرر من قيود وسلطة الوالدين أي ما يعرف باسم (الفطام النفسي) وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة.
- الفقدان المبكر للأب في حياة المراهق حيث، اثبتت الدراسات والبحوث أن وجود الاب ذو أهمية كبيرة في حياة المرهق لأنه يشكل مصدر قوة التوجيه والإرشاد.

كما يرى زهران(1986) أن من أسباب التمرد (العباجي والمعاضيدي،2007، 304):

- التربية الضاغطة والمتزمتة.
- تسلط وقوة القائمين على تربية المراهق والصحبة السيئة.
- تركيز الأسرة على النواحي الدراسية ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي.
- قلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- تأخر النمو الجنسي وضعفه وعدم إشباع الحاجات والميول.

ويلخص أسعد مخائيل(1986) أسباب التمرد كالاتي (معتوق ،2017، 11-12):

- **المساس بالكرامة:** فالمراهق يشعر بأنه قد وصل إلى مرحلة تجعله يتساوى مع البالغين، لذا يجب أن يعامل معاملة الكبار من حيث الاحترام والتقدير، فعندما يشعر بأن هناك من يقدم على إهانته أو تجريحه بشكل سيئ إلى مشاعره وأحاسيسه أمام زملائه أو حتى أمام إخوته في المنزل، فيغضب ويحاول رد هذه الإهانة بأسلوبه الخاص، فقد يترك المنزل أو يقدم على ضرب زملائه.
- **الكشف عن أسراره وإفشائها للأخرين:** يحاول الشاب أو الفتاة في مرحلة المراهقة خلق عالم خاص به تلفه الأسرار ويحيط به الغموض، فلا يحاول إخبار أحد بأسراره إلا بعض الأشخاص المقربين له من إخوته أو أصدقائه على أن تبقى في طي الكتمان، ولكن إذا ما شعر المراهق بأن أسراره قد علم بها الأخرون فإنه يغضب ويثور.
- **الإعتداء على ممتلكاته الشخصية الخاصة به:** يحاول المراهق الحفاظ على الأشياء الخاصة به والتي قد يكون لها مكانة خاصة كهدايا الوالدين أو الهدايا التي يحصل عليها نتيجة تفوقه، لذا فهو يحرص تماما عليها، ولا يسمح لأحد الاقتراب منها، وإذا ما حصل واستولى عليها أحد فانه يثور ويغضب، وقد يلجأ إلى القوة لاستردادها، ولا يقبل البديل مهما كان.
- **الغيرة والحسد:** قد تظهر هذه الحالة لدى المراهق عندما يرى أحد زملائه أو أحد إخوته قد تفوق عليه في جانب ما، وحصل على احترام الأخرين واهتمامهم به، في حين لم يأبه به أحد.

مم سبق يمكننا القول، رغم تعدد أسباب التمرد إلى أنمن أحد أهم أسبابه، طبيعة المرحلة بحد ذاتها وما يصحبها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، وطبيعة تنشئة الاجتماعية ورغبة المراهق بالشعور بالحرية والقوة وشعوره بتهديدها من ممثلي السلطة بمختلف أنواعها، وكم أن للتمرد أسباب أسرية أخرى بحتة.

5-مظاهر التمرد:

إن التمرد الذي يظهر في حياة الشباب المنطلق من الشعور بالقوة والتحدي وضرورة

التغيير يتجه اتجاهين:

- **الاتجاه السلبي:** تعد ظاهرة التمرد السلبي أو التمرد على ما ينبغي الالتزام به من عقيدة سليمة وقوانين وقيم اتجاه ضار وهدام يتمثل بالتمرد والثورة ضد كل القيم والقوانين السائدة في المجتمع وهذا ما يخشاه المجتمع.

فمظاهر التمرد السلبي التي نشأة لدى الأبناء وهي من أعقد المشاكل للآباء إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق أوامر الآباء وعدم إطاعة أوامرهم وبالتالي التمرد على أحضان الأسرة فيبدئ برفض أوامر الوالدين، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ثم التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم أولا ثم الجامعة بما فيها من قوانين الحضور وإعداد الوجبات المدرسية وإطاعة القوانين في قاعة الدرس أو الحرم الجامعة والعلاقة مع الطلبة والأساتذة، ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة. (شهدان واخرون،2017، 5)

- **الاتجاه الإيجابي:** إن التمرد ليس مجرد الرفض وعدم الانصياع لما ألفه الأفراد، فهناك من المألوفات أو القوانين والعقائد والقوى غير الصحيحة ما يجب رفضه والتمرد عليه، ويمكن عد هذا الاتجاه إجابي إذ يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه، فهو السبيل نحو تجديد الحياة وتطوريها، فهو يساعد الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فبقدر نشاط الشباب وحركته تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود للانطلاق نحو أفاق جديدة. (طبيل،2008، 284)

مم سبق يمكن القول أن للتمرد مظهرين إم تمرد سلبي هدام أو تمرد إجابي بناء لذلك وجب دراسة التمرد بمظهريه للتعامل معه بوعي وتخطيط.

6-آثار التمرد:

من المسلم به أن التمرد يحدث تأثيرا على مجموعة من السلوكيات التي يتساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنه قد فقدها أو يمكن أن يفقدها ومن أهم اثاره بنظر بريم:

1) أن الشخص أثناء تمرده لا يكون واعي بالتمرد وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه وسوف يشعر بأنه قادر على فعل ما يريده وليس

مجبرا على فعل ما لا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه فإذ كان حجم التمرد كبير نسبيا فستظهر مشاعره عدائية وبهذا يكون التمرد حالة من حلات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للأخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بأن لديه الدافع للاسترداد حريته.

2) تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال حيث تدفع الفرد لاستعادة ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته.

3) يتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطرقتين:

أ) قد تتم استعادة الحرية بصورة مباشرة للسلوك الذي علم الفرد أنه لا يجوز القيام به، فقد تكون استعادة الحرية بطريقة مباشرة، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يقوم به الفرد ويعتقد أن لديه الحرية للقيام به ومنع من القيام بسلوك معين فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر.

ب)إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر فإنه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمنية، وقد يكون الطريق غير مباشر لاستعادة الحرية بما يسمى (الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومن بذلك السلوك أو تشجيع الاخرين وتحريضهم على القيام بالسلوك المحظور عليهم.

7-عواقب التمرد:

للتمرد عواقب كثير منها:

- الاهتمامات الخطرة والتي تتمثل بالنزعة للجنوح (كاللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النهب والسرقة والتخريب...الخ)، وقد إشارة الدراسات إلى ان من أبرز سمات الشباب الجانح التمرد وعدم الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير، كما أنهم متناقضون في اتجاهاتهم نحو السلطة ويتميزون بالاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس.
- ويعد الجنوح غالبا الشكل الآخر للتمرد إذا أن رد فعل الشباب ضد السلطة قد

يتخذ صبغة إجرامية كالسرقة أو القتل أو الشغب أو الاعتداءات الجنسية.

- تراود الشباب المتمرد غالبا مشاعر الذنب، فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببوه للأخرين وكثيرا ما يفهمون أن تصرفاتهم تشكل عصيانا لله أيضا لكنهم لا يتوقفون عن سلوكهم المتمرد لذلك هم ينكرون إحساسهم بالذنب. كما أن من عواقب التمرد الخوف والقلق، فالشباب يخشون النتائج النهائية لتصرفاتهم المتمردة كما يخشون ألا يكون قادرين على التخلص من طرقهم المثيرة للجدل أبدا، كما أنهم يتوقعون حصول الأسوأ في المستقبل لذلك هم في قلق دائم من تصرفات آبائهم معهم.

خلاصة

في الحدود الزمانية والمكانية للباحث وجد بأن موضوع التمرد الأكاديمي لم يحض بعد بالاهتمام الكبير فقد وجدت دراستين بعنوان بناء مقياس التمرد الأكاديمي ولم تجد غير تعريف واحد أم فيما يخص النظريات المفسرة فلم يحظى بنظريات خاصة وقد تم الاسقاط على نظريات التمرد والتمرد النفسي.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد

أولاً)الدراسة الإستطلاعية

1-أهداف الدراسة الإستطلاعية

2-مجالات الدراسة الإستطلاعية

3-عينة الدراسة الإستطلاعية

4-أدوات البحث في الدراسة الإستطلاعية

5-الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

ثانيا)الدراسة الأساسية

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة الأساسية

3- عينة الدراسة

4- أدوات جمع البينات المستخدمة في الدراسة الأساسية

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية

خلاصة

تمهيد

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما: الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية. حيث تم في هذا الفصل التطرق إلى أهداف الدراسة الاستطلاعية، مع تحديد كل من المجالين المكاني والزماني للدراسة، وتم وصف العينة المختارة للدراسة الاستطلاعية وكيفية اختيارها كما تم التفصيل في الأداة المطبقة في الدراسة الاستطلاعية، حيث تم الاعتماد على مقياسان هما الاغتراب النفسي ومقياس التمرد الاكاديمي، والتأكد من صلاحيتهما وذلك بحساب الخصائص السيكومترية لهما.

أولاً) الدراسة الاستطلاعية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة.(إبراهيم،28،2000)

-من خلال الدراسة الاستطلاعية تم توزيع المقاييس على الطلبة عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية.

-التأكد من وجود العينة المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.

-التعرف على مدى صلاحية أداوات جمع البيانات، من حيث وضوح العبارات وتناسبها مع العينة المختارة، والعينة الأساسية فيما بعد.

-ملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تحول والتطبيق المناسب للأداة قصد تجاوزها في تطبيق الدراسة الأساسية.

-التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من حيث صدقها وثباتها قصد تطبيقها في الدراسة الأساسية.

2- المجال المكاني والزماني للدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الجامعي 2020/2019 بالجناح البيداغوجي لقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مسيلة، وذلك في الفترة الممتدة من 8 من شهر جانفي إلى 9 جانفي تم من خلالها الاطلاع على التراث النظري وأدبيات الاختصاص وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ليتم تتويج ذلك باختيار الأدوات المناسبة لطبيعة الدراسة، ومن ثم تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

اشملت العينة الاستطلاعية على 30 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة

من طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد شعبة علوم التربية بقسم علم نفس جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4- أدوات البحث في الدراسة الإستطلاعية:

يعرفه أبو النيل (1995)**أدوات البحث** بأنها "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث".

كما تعرف أدوات البحث بأنها "أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل إستمارة تصمم من الأسئلة والعبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية".(جرجاوي،16،2010)

وقد تم الاعتماد في الدراسة الاستطلاعية على أداتين أساسيتين هما مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التمرد الأكاديمي.

1-الاغتراب النفسي:

1-وصف المقياس:

تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة رغداء نعيسة وذلك خلال دراستها الميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، وقد حددت الباحثة في ضوء هذه المقاييس سبعة أبعاد ليتألف منها مقياس الإغتراب النفسي، و قد تم صياغة 10 عبارات لكل بعد من الأبعاد السبعة والجدول أدناه يوضح أبعاد المقياس.

الجدول رقم(01): يوضح ابعاد مقياس الاغتراب النفسي

الرقم	البعد	عدد الفقرات	المجموع الكلي
1	البعد الأول: فقدان الشعور بالإنتماء	(1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8 – 9 –10)	10
2	لبعد الثاني: عدم الإلتزام بالمعايير	(11 – 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20)	10
3	البعد الثالث: العجز	(21 – 22 – 23 – 24 – 25 –	10

		26 – 27 – 28 – 29 – 30)	
4	البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة	(31 – 32 – 33 – 34 – 35 – 36– 37 – 38 – 39 – 40)	10
5	البعد الخامس: فقدان الهدف	(41 – 42 – 43 – 44 – 45 – 46 – 47 – 48 – 49 – 50)	10
6	لبعد السادس: فقدان المعنى	(51 – 52 – 53 – 54 – 55 – 56 – 57 – 58 – 59 – 60)	10
7	البعد السابع: مركزية الذات :	(61 – 62 – 63 – 64 – 65 – 66 – 67 – 68 – 69 – 70)	10
المجموع الكلي			70

2-تصحيح المقياس

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة). فالعبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1)، أما العبارات سلبية الصيغة تعطى درجاتها و بالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3-4-5). وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (350) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (210) درجة ليتم الحكم نسبيا عن انتشار ظاهرة الاغتراب.

2- مقياس التمرد الأكاديمي:

1-وصف المقياس:

تم بناء مقياس التمرد الأكاديمي لمعتوق فضيلة في الدراسة الحالية والذي أعد سنة2017 في البيئة المحلية (المسيلة) وقد تم تأكد من فعالية المقياس حيث يهدف هذا

المقياس إلى توفير أداة لقياس مستوى التمرد الأكاديمي، تألف المقياس في صورته النهائية من (52) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، وتتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال خمسة بدائل، وهي مواقف سلوكية إذ يختار المفحوص أحد هذه المواقف، وتعطى لها اوزان بين (1-5) درجة، وتكون الدرجة الكلية العليا للمقياس (260) درجة، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (52) درجة.

2-مفتاح تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (52) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد كم يوضحها الجدول رقم (02)، وتتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال خمسة بدائل، وهي مواقف سلوكية إذ يختار المفحوص أحد هذه المواقف، وتعطى لها اوزان بين (1-5)، وتكون الدرجة الكلية العليا للمقياس (260) درجة، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (52) درجة.

جدول رقم (02): أبعاد مقياس التمرد الأكاديمي وأرقام عباراته.

لرقم	البعد	عدد الفقرات	المجموع الكلي
1	التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة	12-17-19-20-24-28-29-33-35-39-39-40-47-51-52	15
2	التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة	11-14-21-27-30-31-32-34-36-37-41-42-43-44-45-46-48-49-50	19
3	التمرد على الذات والمجتمع	1- 2-3-4- 5- 6- 7- 8-9- 10-13- 15-16- 18- 22-23-25-26	18
	المجموع الكلي		52

5-الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

أولا/ ثبات وصدق مقياس الاغتراب النفسي:

أ/ الثبات:

1- التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمحاور أو للمقياس ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الاول (0.74) وبالنسبة للمحور الثاني (0.76) وبالنسبة للمحور الثالث (0.78) وبالنسبة للمحور الرابع (0.79) وبالنسبة للمحور الخامس (0.77) وبالنسبة للمحور السادس (0.74) وبالنسبة للمحور السابع (0.75)، في حين بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.93) وكلها قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي عن طريق ألفا كرونباخ

محور المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
محور (فقدان الشعور بالانتماء)	0.747	10
محور (عدم الالتزام بالمعايير)	0.769	10
محور (العجز)	0.784	10
محور (عدم الاحساس بالقيمة)	0.798	10
محور (فقدان الهدف)	0.775	10
محور (فقدان المعنى)	0.749	10
محور (مركزية الذات)	0.757	10
الكلي	0.934	70

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة

بالمحور الذي تنتمي اليه، وبعدها تم تقدير الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور فقدان الشعور بالانتماء:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الاول (فقدان الشعور بالانتماء) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الاول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (9) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,76) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (8) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارة واحدة فقط وهي رقم (4) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الاول (فقدان الشعور بالانتماء) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور فقدان الشعور بالانتماء مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	.763**0	العبارة 6	.494**0
العبارة 2	.495**0	العبارة 7	.584**0
العبارة 3	.492**0	العبارة 8	.464**0
العبارة 4	.461*0	العبارة 9	.535**0
العبارة 5	.667**0	العبارة 10	.586**0
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**			
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*			

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور عدم الالتزام بالمعايير:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (عدم الالتزام بالمعايير) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,52) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارتان وهما رقم (13، 14) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (عدم الالتزام بالمعايير) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور عدم الالتزام بالمعايير مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 11	.546**0	العبارة 16	.706**0
العبارة 12	.539**0	العبارة 17	.703**0
العبارة 13	.456*0	العبارة 18	.657**0
العبارة 14	.434*0	العبارة 19	.601**0
العبارة 15	.539**0	العبارة 20	.521**0
0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**			
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*			

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور العجز:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (العجز) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (10) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,77) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (22) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (25) والدرجة الكلية للمحور ككل، عموما يمكن القول بأن المحور الثالث(العجز) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور العجز مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 21	.487**0	العبارة 26	.603**0
العبارة 22	.771**0	العبارة 27	.681**0
العبارة 23	.636**0	العبارة 28	.488**0
العبارة 24	.527**0	العبارة 29	.604**0
العبارة 25	.461**0	العبارة 30	.629**0
0.01 (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**)			

4.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور عدم الاحساس بالقيمة :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع (عدم الاحساس بالقيمة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (9) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,89) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (34) والدرجة الكلية للمحور ككل (0,46) وكأدنى ارتباط كان بين العبارة (39) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع (عدم الاحساس بالقيمة) على درجة من

الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور عدم الاحساس بالقيمة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 31	.465**0	العبارة 36	.637**0
العبارة 32	.740**0	العبارة 37	.463**0
العبارة 33	.595**0	العبارة 38	.528**0
العبارة 34	.898**0	العبارة 39	.461*0
العبارة 35	.643**0	العبارة 40	.569**0
(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا** 0.01)			
(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا* 0.05)			

5.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور فقدان الهدف:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الخامس(فقدان الهدف) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,79) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (43) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (50) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك عبارتان وهما رقم (46، 49) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الخامس (فقدان الهدف) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور فقدان المعنى مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 41	.720**0	العبارة 46	.412*0
العبارة 42	.629**0	العبارة 47	.523**0
العبارة 43	.793**0	العبارة 48	.542**0
العبارة 44	.730**0	العبارة 49	.375*0
العبارة 45	.539**0	العبارة 50	.496**0
0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**			
0.05) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*			

6.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور فقدان المعنى:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السادس (فقدان المعنى) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (8) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,72) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (53) والدرجة الكلية للمحور ككل (0,47) وكأدنى ارتباط كان بين العبارة (54) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك عبارتان وهما رقم (51، 60) كانتا دالتين عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور السادس (فقدان المعنى) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور فقدان المعنى مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 51	.444*0	العبارة 56	.638**0
العبارة 52	.561**0	العبارة 57	.585**0
العبارة 53	.729**0	العبارة 58	.658**0
العبارة 54	.477**0	العبارة 59	.547**0
العبارة 55	.505**0	العبارة 60	.400*0
(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**) 0.01			
(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*) 0.05			

7.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مركزية الذات:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور السابع (مركزية الذات) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (7) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,74) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (62) والدرجة الكلية للمحور ككل (0,46) وكأدنى ارتباط كان بين العبارة (68) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك ثلاث عبارات وهي رقم (61، 63، 69) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور السابع (مركزية الذات) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور مركزية الذات مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 61	0*445.	العبارة 66	0**660.
العبارة 62	0**744.	العبارة 67	0**611.
العبارة 63	0*393.	العبارة 68	0**465.
العبارة 64	0**597.	العبارة 69	0*430.
العبارة 65	0**584.	العبارة 70	0**682.
0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**			
0.05) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*			

2 – الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (فقدان الشعور بالانتماء) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.73)، حيث كان أعلى ارتباط يتعلق بمحور فقدان المعنى (0.82)، أما أدنى ارتباط فقد تعلق بمحور عدم الالتزام بالمعايير (0.67)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، والنتائج مفصلة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الاغتراب النفسي مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
فقدان الشعور بالانتماء	0**730.	فقدان الهدف	0**767.
عدم الالتزام	0**676.	.فقدان المعنى	0**826.

بالمعايير			
العجز	0**.715	مركزية الذات	0**.751
عدم الاحساس بالقيمة	0**.760	(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01)**	

ثانيا/ ثبات وصدق مقياس التمرد الآكاديمي:

أ/ الثبات الاتساق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ حيث قدر بالنسبة للمحور الاول (0.68) وبالنسبة للمحور الثاني (0.50) وبالنسبة للمحور الثالث (0.63)، في حين بلغ بالنسبة للمقياس ككل (0.77) وكلها قيم تدل على أن هذا المقياس على درجة من الثبات تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح ثبات مقياس التمرد الآكاديمي عن طريق ألفا كرونباخ

محور المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
محور (التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة)	0.763	15
محور (التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة)	0.867	19
محور (التمرد على الذات والمجتمع)	0.832	18
الكلي	0.889	52

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

1.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الاول (التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الاول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (9) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,64) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية للمحور ككل (0,46) وكأدنى ارتباط كان بين العبارة (20) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك (6) عبارات وهي رقم (17، 33، 35، 38، 39، 40) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الاول (التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، والجدول التالي يظهر ذلك.

الجدول رقم (13): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 12	.508**0	العبارة 35	.400*0
العبارة 17	.390*0	العبارة 38	.414*0
العبارة 19	.647**0	العبارة 39	.374*0
العبارة 20	.461**0	العبارة 40	.459*0
العبارة 24	.623**0	العبارة 47	.598**0
العبارة 28	.623**0	العبارة 51	.492**0
العبارة 29	.496**0	العبارة 52	.550**0
العبارة 33	.389*0	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) **	

.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (15) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,71) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (14) والدرجة الكلية للمحور ككل (0,46) وكأدنى ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك (4) عبارات وهي رقم (27، 34، 44، 48) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، والجدول التالي يظهر ذلك.

الجدول رقم (14) يوضح مصفوفة إرتباطات عبارات محور التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 11	.645**0	العبارة 41	.558**0
العبارة 14	.715**0	العبارة 42	.494**0
العبارة 21	.695**0	العبارة 43	.570**0
العبارة 27	.448*0	العبارة 44	.393*0
العبارة 30	.558**0	العبارة 45	.510**0
العبارة 31	.467**0	العبارة 46	.660**0

العبارة 32	0**.572	العبارة 48	0*.433
العبارة 34	0*.391	العبارة 49	0**.694
العبارة 36	0**.555	العبارة 50	0**.605
العبارة 37	0**.482	(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**	
.الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)*			

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور التمرد على الذات والمجتمع:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (التمرد على الذات والمجتمع) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (11) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (10) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية للمحور ككل، في حين نجد أن هناك (7) عبارات وهي رقم (3، 4، 7، 13، 15، 16، 25) كانت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، عموما يمكن القول بأن المحور الثالث (التمرد على الذات والمجتمع) على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، والجدول التالي يظهر ذلك.

الجدول رقم (15): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التمرد على الذات والمجتمع مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0**.593	العبارة 10	0**.737
العبارة 2	0**.639	العبارة 13	0*.411

العبارة 3	0*436.	العبارة 15	0*361.
العبارة 4	0*368.	العبارة 16	0*383.
العبارة 5	0**464.	العبارة 18	0**704.
العبارة 6	0**483.	العبارة 22	0**673.
العبارة 7	0*385.	العبارة 23	0**493.
العبارة 8	0**509.	العبارة 25	0*422.
العبارة 9	0**594.	العبارة 26	0**640.
0.01) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا**			
0.05) (الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا*			

2 – الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الاول (التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.73)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني (التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.82)، أما بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (التمرد على الذات والمجتمع) بالدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغت (0.69)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس على درجة من الصدق تمكننا من تطبيقه في الدراسة الحالية، والجدول التالي يظهر ذلك.

الجدول رقم (16) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس التمرد الآكاديمي مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية	المحور	الدرجة الكلية

	للمقياس		للمقياس
التمرد على أنظمة وقوانين الجامعة	0**.734	التمرد على الذات والمجتمع	0**.691
التمرد على الهيئة التدريسية والدراسة	0**.820	(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا** 0.01)	

من خلال النتائج الموضحة في الجداول المتمخضة عن المعالجة الإحصائية يمكن أن نقول أن مقياسي الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي على درجة من الصدق والثبات تؤهلهما للتطبيق في الدراسة الحالية.

ثانيا) الدراسة الاساسية:

1-منهجية الدراسة الاساسية:

1-1- المنهج المعتمد في الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي الطريقة العلمية لمعرفة القوانين التي تحكم الظاهرة النفسية والاجتماعية والتي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى الهدف المنشود، وانطلاقا من طبيعة الوظيفة العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية التي تهدف للكشف عن الأسباب والقوانين التي تحكم الظواهر النفسية والتربوية، وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم فيها.

ولما كان موضوع دراستنا يدور حول " الاغتراب النفسي وعلاقتها بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد" فإن أنسب منهج لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الارتباطي فهو المنهج الأنسب لوصف جوانب الظاهرة كما هيا في الواقع وصفا كميا وكفيا.

والهدف من استخدام هذا المنهج هو وصف ظاهرة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد ، وذلك استناد للبينات المجمعة حولها ثم محاولة الوصول والتحقق والتأكد من صدق الفروض المطروحة وعليه يمكن الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية لفهم هذا الموضوع.

2- مجالات الدراسة الأساسية:

ينقسم مجال الدراسة الى ثلاثة مجلات فرعية وهي: المجال المكاني أي المنطقة التي يجرى فيها البحث، والمجال البشري أي الافراد الذين يعشون في المجال المكاني، والمجال الزماني أي المدة التي يستغرقها البحث الميداني.

فبالنسبة للمجال المكاني فقد أجريت الدراسة بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وبالضبط بالجناح البيداغوجي، أما بالنسبة المجال البشري لدرستنا فقد تمثل في طلبة السنة ثانية ماستر تخصص توجيه وإرشاد، المزاولين لدراستهم بصفة دائمة خلال الموسم الجامعي 2020/2019، أما بخوص المجال الزمني، فقد أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 20 إلى 21 من شهر جانفي تم خلالها إجراء الدراسة الأساسية.

3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث وفق مبادئ تهدف قدر الإمكان إلى خدمة الدراسة، حيث تمت الاستعانة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة. والتي تمثلت في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، فمن خلال الاحصائيات المتحصل عليها تم تحديد حجم العينة ب(50%) من المجتمع الكلي وبذلك اشتملت عينة البحث على50 من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص توجيه وإرشاد لسنة الجامعية (2020/2019) وذلك لتكون عينة البحث ممثلة تمثيلا واضحا ودقيقا.

4- أدوات جمع البينات المستخدمة

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث ويطوعها للمنهج الذي يستخدمه حتى تمكنه من الحقائق التي يسعى إليها، وقد اعتمد في هذا البحث على نوعين من الأدوات، أدوات جمع المادة العلمية النظرية، حيث تم الاعتماد على عدة

مراجع تتفاوت من حيث القيمة والاهمية منها المراجع العربية، الرسائل الاكاديمية، المجلات، المعاجم، مواقع الأنترانت، في حين تمثلت أدوات جمع المادة العلمية الميدانية في مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التمرد الأكاديمي.

1-مقياس الاغتراب النفسي

1-وصف المقياس:

تم الاعتماد على مقياس الاغتراب النفسي الذي استخدم في الدراسة الاستطلاعية والذي قامت بإعداده رغداء نعيسة وذلك خلال دراستها الميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، و قد حددت الباحثة في ضوء هذه المقاييس سبعة أبعاد ليتألف منها مقياس الاغتراب النفسي، و قد تم صياغة 10 عبارات لكل بعد من الأبعاد السبعة والجدول رقم (01) يوضح أبعاد المقياس، وصف المقياس وطريقة تصحيحه سبقت الإشارة إليها في الدراسة الاستطلاعية.

2-تصحيح مقياس الاغتراب النفسي:

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة). فالعبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1)، أما العبارات سلبية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3-4-5) والجدول رقم (18) يوضح ذلك وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (350) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (210) درجة ليتم الحكم نسبيا عن انتشار ظاهرة الاغتراب والجدول التالي يوضح العبارات السالبة والموجبة:

جدول رقم (17): يوضح البنود الموجبة والسالبة في مقياس الاغتراب النفسي

البنود	ارقام البنود	العدد الاجمالي
البنود الموجبة	1-2-5-6-7-9-10-11-13-14-16-18-19-22-23-25	47

	26-28-29-30-32-34-36-39-40-41-42-43-44-47-49-50-51-52-53-54-56-57-58-60-64-65-66-67-68-70	
البنود السالبة	3-4-8-12-15-17-20-21-24-27-31-33-35-39-45-46-48-55-59-61-62-63-69	23
المجموع	كل البنود	70

جدول رقم(18):يوضح درجات بدائل مقياس الاغتراب النفسي

البدائل	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
البنود الموجبة	5	4	3	2	1
البنود السالبة	1	2	3	4	5

2-مقياس التمرد الأكاديمي:

1-وصف المقياس:

تم بناء مقياس التمرد الأكاديمي لمعتوق فضيلة في الدراسة الحالية والذي أعد سنة2017 في البيئة المحلية (المسيلة) وقد تم تأكد من فعالية المقياس حيث يهدف هذا المقياس إلى توفير أداة لقياس مستوى التمرد الأكاديمي، تألف المقياس في صورته النهائية من (52) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، وتتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال خمسة بدائل،

وهي مواقف سلوكية إذ يختار المفحوص أحد هذه المواقف، وتعطى لها اوزان بين (1-5) درجة والجدول رقم(19) يوضح بدائل الاجابة، وتكون الدرجة الكلية العليا للمقياس (260) درجة، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (52) درجة، وصف المقياس وطريقة تصحيحه سبقت الإشارة إليها في الدراسة الاستطلاعية.

الجدول رقم (19): بدائل الاجابة وتصحيح مقياس التمرد الأكاديمي.

البدائل	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
الوزن	1	2	3	4	5

5. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية :

- ✓ اختبار كولموغروف سميرنوف اختبار شبيرو ويلك وقد استخدما لتحقق من شروط التوزيع الطبيعي للبيانات.
- ✓ معامل الارتباط سبيرمان لدراسة خطية العلاقة.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون وقد استخدم لدراسة العلاقة بين المتغيرات.

خلاصة

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية لميدان البحث، تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية، مع التأكد من وجود العينة المراد تطبيق أدوات الدراسة عليها، بالخصائص المناسبة واستعدادها للمشاركة في الدراسة، والتحقق من بعض الخصائص السيكومترية "الصدق، الثبات" لأدوات الدراسة، ومن ثم تم تطبيق الأدوات على العينة الأساسية.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

أولا) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

ثانيا) عرض نتائج الدراسة وتحليلها على ضوء الفروض.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

6-عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

7-عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة.

8-عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة.

ثالثا) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفروض والإطار النظري.

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

6- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة.

7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة.

8- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة

استنتاج عام

اقتراحات

أولا) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (20) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاغتراب النفسي	0.098	50	0.200*	0.972	50	0.282	غير دال
التمرد الأكاديمي	0.116	50	0.090	0.953	50	0.045	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا إختبار **شبيرو ويلك** أن كل القيم بالنسبة للمقياسين محل الدراسة وهي (الاغتراب النفسي، التمرد الأكاديمي) جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرات تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في معالجة فرضيات الدراسة هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الملحق رقم (03).

ثانيا) عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفروض

1- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد

المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (21) العلاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		التمرد الآكاديمي	القرار
الاغتراب النفسي	معامل الارتباط	580.0**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (21) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الاغتراب النفسي) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.58) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الاغتراب النفسي) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في (الاغتراب النفسي) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الرئيسية التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

2- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (22) العلاقة بين فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		التمرد الأكاديمي	القرار
بعد فقدان الشعور بالانتماء	معامل الارتباط	464.0**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	10.00	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (22) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (فقدان الشعور بالانتماء) ودرجاتهم في مقياس(التمرد الأكاديمي) بلغ (0.46) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (فقدان الشعور بالانتماء) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (فقدان الشعور بالانتماء) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الأولى التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

3- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (23) العلاقة بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation	التمرد	القرار

		الأكاديمي	
بعد عدم الالتزام بالمعايير	معامل الارتباط	0.383**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.006	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (23) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (عدم الالتزام بالمعايير) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.38) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (عدم الالتزام بالمعايير) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الافراد في بعد (عدم الالتزام بالمعايير) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الثانية التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

4- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (24) العلاقة بين العجز والتمرد الاكاديمي

Pearson Correlation	التمرد الأكاديمي	القرار

بعد عدم الالتزام بالمعايير	معامل الارتباط	0.448**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.001	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (24) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (العجز) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.44) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (العجز) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (العجز) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الثالثة التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

5- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (25) العلاقة بين عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		**التمرد الأكاديمي**	**القرار**
بعد عدم الاحساس	معامل الارتباط	0.513**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.000	

بالقيمة	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (25) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (عدم الاحساس بالقيمة) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.51) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (عدم الاحساس بالقيمة) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (عدم الاحساس بالقيمة) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الرابعة التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

6- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (26) العلاقة بين فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		**التمرد الأكاديمي**	**القرار**
بعد فقدان الهدف	معامل الارتباط	0.593**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.000	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (26) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (فقدان الهدف) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.59) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (فقدان الهدف) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (فقدان الهدف) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة الخامسة التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

7- عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (27) العلاقة بين فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		التمرد الآكاديمي	القرار
بعد فقدان المعنى	معامل الارتباط	0.456**	الارتباط دال عند (α=0,01). **
	مستوى الدلالة	0.001	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (27) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (فقدان المعنى) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.45)

وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (فقدان المعنى) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (فقدان المعنى) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة السادسة التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

8- عرض ومناقشة الفرضية السابعة:

نصت الفرضية السابعة لهذه الدراسة على: " **توجد علاقة ارتباطية بين بعد مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة أنظر إلى الملحق رقم (03)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (28) العلاقة بين مركزية الذات والتمرد الأكاديمي

Pearson Correlation		التمرد الأكاديمي	القرار
بعد مركزية الذات	معامل الارتباط	.3560**	الارتباط دال عند (α=0,05). *
	مستوى الدلالة	110.0	
	حجم العينة	50	

من خلال الجدول رقم (28) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في بعد (مركزية الذات) ودرجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) بلغ (0.35) وهي قيمة متوسطة وموجبة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (مركزية الذات) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (مركزية الذات) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس

صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها **تؤيد** فرضية الدراسة السابعة التي تنص **بوجود علاقة ارتباطية بين مركزية الذات والتمرد الاكاديمي لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ثالثا) مناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفروض والاطار النظري:

في ضوء ما جاء في الإطار النظري للدراسة وما أكدته الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وما تم عرضه في الجداول السابقة المتعلقة بنتائج الدراسة فإنه تم مناقشة وتفسير النتائج كما يلي:

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ونظرا لعدم وجود دراسات مشابهة للدراسة التي نحن بصددها، وفيما تم التوصل إليه في نتائج الدراسة وهو وجد علاقة ارتباطيه دالة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الاغتراب النفسي) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في (الاغتراب النفسي) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على وجود الاغتراب النفسي لدى فئات واسعة من طلبة الجامعات، ولعل ذلك يرجع في نظرنا إلى جملة من العوامل في مقدمتها، التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وحتى التربوية السائدة في السنوات الأخيرة، والتي أدت إلى تغيرات مست الجانب القيمي للأفراد والجماعات، كان من سيماتها الرئيسي الأثرة وحب الذات والانغلاق على النفس، كما أن ضعف التأثر بالوازع الديني لدى بعض الفئات من الشباب خاصة الجامعي ساهم بشكل أو بآخر في ظهور الاغتراب النفسي في صفوفهم، وقد

سبق وأن أشرنا إلى هذه العوامل في الجانب النظري، وتؤيد هذا الطرح النظريات السلوكية التي تشير إلى تأثير البيئة بكل مكوناتها على سلوكيات الأفراد وحتى الجماعات.

وهذا ما أكدته العدي من الدراسات على غرار دراسة **رغداء نعيس(2012)** بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية"، التي توصلت الى وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة ، كم توجد علاقة ارتباطيه عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي.

كم توصلت دراسة **دلفابر واخرون(2006)**بعنوان: "الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة مدارس الثانوية بأستراليا"، واسفرت نتائج الدراسة على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وتدني مستوى تقدير الذات والتكيف النفسي وان نسبة مرتفعة من الطلاب يتسم سلوكهم بالتمرد على الواقع الاجتماعي، وفي نفس السياق توصلت دراسة **محسن ياس العامري (2013)** بعنوان: " التمرد النفسي و التفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة"، التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي وتفكير مزدوج وليس لديهم عنف كم أن العلاقة بين العنف والتمرد النفسي موجبة طردية.

وهذه كلها تعد من ببن الخصاص النفسية والاجتماعية للأفراد المغتربين نفسيا حيث انهم يتميزون بالثنائية الوجدانية وبازدواج الوعي والاتجاهات والتمرد وفقدان الشعور بالانتماء بالعزلة والوحدة والدونية والشعور بالعجز ومركزية الذات.

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ونظرا لعدم وجود دراسات مشابهة للدراسة التي نحن بصددها، وفيما تم التوصل إليه في نتائج الدراسة وهو وجد علاقة ارتباطيه دالة بين بعد فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي ويعني هذا أن الارتباط

بين درجات بعد (فقدان الشعور بالانتماء) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (فقدان الشعور بالانتماء) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

يمكن تفسير ذلك الى ما أشار اليه إريك فروم في تناوله للاغتراب حيث تناول الاغتراب بانه انفصال الانسان عن الطبيعة الذي يصاحبه سيطرة الانسان عليها بطابع مختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيرا محاولة الفرد لإجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود، يقضي صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في ان الفرد يصبح كيانا واعيا منفصلا عن الأخرين غير منتم لهم نظرا لفشله في إشباع حجاته النفسية وهذا ما يؤدي به حسب فروم إلى شعوره بالاغتراب عن الأخرين وعدم الانتماء.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى ما يشير له "مو" (1992) إلى أن الاغتراب غالبا ما يرتبط بالسلوك السلبي للطالب، والفشل، والتغيب عن الدراسة، والتسرب المدرسي، وهذا الرأي يؤيده"ادلر" (1939)، الذي أكد على أن الفشل المدرسي ينبع من شعور الطالب بانفصاله في علاقته بالمعلم والطلبة الآخرين والبيئة المدرسية بصفة عامة.

كما يرى "نبيل اسكندر" أن: "الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسيب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، أنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية وحتى على مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال و يحقق لهم الرضا، و هكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به".
كم ترى إجلال سري أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء.

3-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة

الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (عدم الالتزام بالمعايير) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (عدم الالتزام بالمعايير) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **دلفابر واخرون(2006)**بعنوان: "الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة مدارس الثانوية بأستراليا"، واسفرت نتائج الدراسة على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وتدني مستوى تقدير الذات والتكيف النفسي وأن نسبة مرتفعة من الطلاب يتسم سلوكهم بالتمرد على الواقع الاجتماعي وهذا التمرد على الواقع يؤدي بهم إلى عدم الالتزام بالمعايير.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تفسير النظرية السلوكية للاغتراب حيث لجأ بعض الباحثين إلى استخدام أسليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب لدى طلاب الجامعة ذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا ايجابيا والابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الأخرين.

ولهذا يمكن إرجاع هذه النتائج إلى عدم رغبة الطالبة الجامعي في الخضوع الى القيم الموجودة في المجتمع وذاك بسبب عدم ثقته بالمبادئ والقواعد الموضوعية والشك في المعايير الاجتماعية السائدة وهذا ما تفسره هورني حيث ترى أن الفرد يتمنى إشباع حاجاته لكن إمكانية تحقيق هذه المطالب تصطدم بواقع الظروف الاجتماعية، فيقع في صراع بين ذاته الحقيقية والذات المثالية التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في شخصيته. كم تفسر نظرية السمات والعوامل ذلك بعدم قدرة الفرد المغترب على تبني القيم المرغوبة مم ينتج عنه عدم الالتزام بالمعايير.

ويمكن تفسير ذلك أيضا إلى أن خاصية التمرد من سماتها الرفض والمعارضة وعدم الإطاعة وعدم الانسجام مع عادات وتقاليد المجتمع والمعايير الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية الفعالة، وبالتالي لو نأتي إلى نشأة الأبناء، فإن التمرد يؤدي إلى عدم طاعة أوامر الآباء و

بالتالي التمرد على الأسرة ، وينشأ هدا نتيجة إحساسه بالسلطة الوالدية فيبدئ برفض أوامر الوالدين، ثم التمرد على الحياة الدراسية في مدارسهم ثم الجامعة بما فيها من قوانين الحضور وإعداد الواجبات المدرسية والالتزام بالقوانين في قاعة الدرس أو الحرم الجامعي والعلاقة مع الطلبة والأساتذة، ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة وعدم الالتزام بالمعايير، إضافة إلى أن صاحب نظرية التمرد النفسي **جاك بريم** أشار إلى أن التمرد النفسي يحدث نتيجة جملة من التأثيرات السلوكية منها حجم التهديد خاصة عن طريق الآخرين الأقوياء، وهم أصحاب النفوذ و السلطة.

4-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (العجز) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (العجز) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك الى ما يقصد به العجز حيث أنه شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، أو يتفعل معها فالفرد المغترب هنا لا يستطيع أن يتخذ قرارته أو مصيره بل تحددها قوى خارجة عن إرادتيه الذاتية، فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته.

تشير (هورني) إلى أن الشعور بالعجز هو فقدان الفرد معنى وجوده، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه، وبذلك تنطفئ لديه سنة الطموح والتخطيط للمستقبل. كم أن الاشخاص الذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة.

ويرى إريكسون أن الاغتراب يحدث خلال أزمة الهوية التي يبحث فيها المراهق عن ذاتيته حيث يحدث العداء بين تطور الأنا وتشتت الأنا الذي يمثل الاغتراب كمعوق أساسي لتطور حرية الأنا حاول إريكسون بالتأكيد أكثر على دور التفاعلات الاجتماعية في بناء

الشخصية، فاعتبر أن الهوية الشخصية تتطور طوال وجودها عبر ثمانية مراحل تقابلها ثمانية أعمار في دورة الحياة ويرى اريك إريكسون حينما يركز على خطوط ما يسميه غموض الدور والذي يصل إلى حد الإحساس بالعجز التام عن عمل أي عمل محدد الذي يصاحبه عادة مشاعر الحيرة وعدم الاستقرار.

5-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (عدم الاحساس بالقيمة) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (عدم الاحساس بالقيمة) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك الى ما تشير إليه (هورني) في كتابها (صراعتنا الداخلية) أن الاغتراب ينشا حين يتبنى الفرد صورة مثالية عن ذاته تختلف عما هو عليه ويفسر ذلك بأن الفرد قد يكره ذاته بسبب ضعفها أو فشلها في تحقيق رغباتها ومطالبها وذلك نتيجة اصطدامها بالظروف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يقود إلى حالة من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذت المثالية.

وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده، ويصبح عاجزا عن اتخذ قرارته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد، كما أنه يعيش في حالة من اللاوقعية واللامبالاة، هذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس وإلى عدم فعاليته في الحياة.

وهذا ما يؤدي به في الناهية إلى الشعور بعدم الاحساس بالقيمة والفعالية ومنه التمرد على الواقع الذي يعيشه لتخلص من هذا الشعور.

ويذكر كينستون أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب، وتعزو

الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك بقوله أن الذين يعانون من الاغتراب لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وفي الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يجعلهم يرفضون كل شيء ويكون الرفض متصفاً بالإرادة والعنف، ويعانون من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم.

6-عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (فقدان الهدف) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الافراد في بعد (فقدان الهدف) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

ويشير بعد اللاهدف أن الحياة تمضي بلا هدف أو غاية من هذه الحياة ويفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى ويضل الطريق، فيترتب علي ذلك اضطراب في سلوك الفرد وهذا الاضراب قد يودي به للتمرد على واقعه المعاش.

كم يمكن تفسير ذلك بأن فقدان الهدف لدى الطالب قد يكون عاملا خطيرا في ضياعه، وقد يذهب إلى أبعد من ذلك لأن فقدان الهدف قد يودي به الى التمرد والسلوك المنحرف.

حيث أن فقدان الهدف يودي بالطالب إلى فقدان ذاته وإلى المسايرة والامتثال مع المجموعة طالما أنه لم يجد هدفا أو قيمة حاصة به ليحققها.

حيث يرى حامد زهران "بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضباً أو إحجام وتقهقر خائف"، وعلى هذا فإن

الاغتراب النفسي الذي يكرس من خلال بعد فقدان الهدف هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل.

ويمكن التغلب على الاغتراب النفسي هنا والمتجسد بفقدان الهدف بتبني أهداف تحقق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب ومحاولة التغلب على الظروف ومواكبة التطور الحاصل في العالم، حيث يقول (فرانكل):" حينما يوجد هدف واضح للحياة يتلاشى القلق والخوف".

7-عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (فقدان المعنى) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (فقدان المعنى) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

يمكن تفسير ذلك إلى تصور النظرية الوجودية حيث يرى (فرانكل) بأن المعنى هو البعد الصميمي للوجد الإنساني، فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته جدير بالكفاح فإن ذلك يعني أن وجوده له أهمية وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إجابي وتبعث على الرضا.

أي أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنه تستحق أن تعاش، ويسعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها، فالأفراد الذين يشعرون بفقدان المعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يبدو في القلق والخوف والملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط.

وقد نحى (ألبورت) نفس منحى الذي اتخذه (فرانكل) حيث يرى أن الإنسان يخلق مغتربا بالفطرة ينشد الأمن والأمان والحرية على السواء، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود.

ومن هنا يمكن القول أن فقدان المعنى يصاحبه تمرد أكاديمي عند الطالب نتيجة للصراع

الناتج عن محاولة التغلب على الاغتراب وعدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته سوء الشهادة أو التخرج أي إدراك الطالب المغترب بعدم جدى ما يقوم به من عمل الأن وبين الادوار المستقبلية.

8-عرض ومناقشة الفرضية السابعة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة التي بينت وجود علاقة ارتباطيه دالة بين بعد مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهذا ما يدل على أن الفرضية تحققت، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات بعد (مركزية الذات) ودرجات (التمرد الأكاديمي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن كل زيادة في درجات الأفراد في بعد (مركزية الذات) تقابلها زيادة في درجاتهم في مقياس (التمرد الأكاديمي) والعكس صحيح.

يمكن تفسير ذلك إلى ما توصلت إيه دراسة قام بها دلفابر وآخرون Delfabbro and etal (2006) بعنوان" الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية" وقد نصت نتائج الدراسة على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، وتدني مستوى تقدير الذات والتكيف النفسي وأن نسبة مرتفعة من الطلاب يتسم سلوكهم بالتمرد على الواقع الاجتماعي.

كم توصلت دراسة هيلمان و ماكلين (1997) ، بعنوان:" العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات " إلى أن من أهم الأسباب التي تدفع الطالب للتمرد هي إحساس الطالب بوجود خطر يهدد ماهيته وكيانه المستقل سواء كان التهديد من(الأسرة أو الجامعة أو المجتمع)، هذا ما أشارت إليه دراستنا في أن مرحلة الشباب " الشباب الجامعي " مرحلة هامة في حياة الفرد وهي مرحلة يسعى فيها الفرد الذي يمر بها إلى إثبات ذاته والبحث عن تكوينها، و بالتالي من أهم الأسباب هي إحساس الطالب بوجود خطر يهدد حياته و كيانه المستقل، سواء كان التهديد من الأسرة أو الجامعة أو المجتمع، وقيود الأسرة تتمثل بالوالدين أما قيود الجامعة فتتمثل بإدارة الجامعة أو الأساتذة أو الأنظمة الجامعية، و يعتبر رفض السلطة بشكل منهجي مؤشرا إلى أن الفرد أصبح متسلطا، وترافق هذا الرفض أعراض أخرى مثل تدني درجاته الدراسية أو الفشل

المدرسي.

وبالرجوع إلى النظريات المفسر للاغتراب يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء تصور(سيجموند فرويد) حيث استخدم مصطلح الاغتراب بوصفه انفصال الفرد عن ذاته بمعنى انعدام أو افتقار الشعور بالذاتية والتلقائية الفردية.

وتشير (هورني) إلى اغتراب الذات باعتباره وصفا يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد، فإذ ما أوقفت الشخصية نموها الطبيعي وصفت بأنها حالة من حالات الاغتراب عن الذات.

ويرى(فروم) أن الاغتراب نوع من أنواع الخبرة التي يرى فيها الشخص نفس غريب عن ذاته فيشعر أنه غير قادر على التحكم في أفعاله، بل تسوقه الأفعال وينساق ورائها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته وأيضا الاتصال بأي فرد أخر.

ويتضح لنا من خلال روجرز أن الاغتراب عن الذات يحدث عند ما لا يستطيع الفرد أن يختار قرارته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الأخرين ومن ثم لن يتمكن من تحقيق ذاته، فيتكون ليه مفهوم سلبي عن ذاته.

خلاصة عام للدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتمرد الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

وقد تم دراسة الموضوع بالاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التمرد الأكاديمي، تم التوزيع في البداية على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (30) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وبالاعتماد على النتائج التي تم الحصول عليها تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة، وتبين أن الأدوات على درجة من الصدق والثبات، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

تم تطبيق الأدوات بصورتها النهائية على عينة الدراسة الاساسية التي اختيرت بنفس الطريقة والتي قوامها (50) طالبا وطالبة.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتيجة عامة مفادها أنه:

– توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

وقد ترتب عن هذه النتيجة العامة جملة من النتائج الجزئية تمثلت فيما يلي:

– توجد علاقة ارتباطية بين فقدان الشعور بالانتماء والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد عدم الالتزام بالمعايير والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد العجز والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد عدم الاحساس بالقيمة والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد فقدان الهدف والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد فقدان المعنى والتمرد الأكاديمي لدى عينة

الدراسة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين بعد مركزية الذات والتمرد الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

اقتراحات:

- ✓ التعمق أكثر في دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بأبعادها المختلفة.
- ✓ ضرورة التركيز أكثر على ظاهرة الاغتراب النفسي عمليا.
- ✓ نشر ثقافة الانتماء والالتزام بقيم ومعايير المجتمع لدى الطلبة.
- ✓ العمل على بناء برامج إرشادية لخفض مشاعر الاغتراب النفسي والتمرد الاكاديمي لدى الطلبة المغتربين نفسيا والمتمردين أكاديميا.
- ✓ إنشاء منصب المرشد الطلابي للاهتمام بطلاب الجامعات وبشكل خاص طلبة قسم علم النفس باعتبارهم نواة المجتمع ومربوا المستقبل.
- ✓ تفعيل دور مركز المساعدة النفسية للتكفل بهذا النوع من المشكلات التي يعاني منها بعض الطلبة.
- ✓ العمل على تنشيط وتفعيل النوادي الثقافية والترفيهية، والهدف من ذلك خلق الطلاب الناجحين والمطيعين للأوامر والتعليمات، القادرين على تحمل مسؤوليتهم دون تأثر بالأخرين، والمحافظة عليهم وتحسين مستواهم الدراسي من خلال تطوير قابليتهم المعرفية والعلمية.
- ✓ الاحاطة بكافة جوانب الشخصية لدى الطالب وإدراك حاجاته ومطالبه، وإدراك خطر ظاهرة الاغتراب النفسي بأبعاده من قبل الطلبة والقائمين على التعليم الجامعي.
- ✓ ضرورة اهتمام المربين بتنمية شخصية أبنائهم وطلبتهم، من خلال إعطائهم الفرصة لتحمل المسؤولية الشخصية واتخاذ القرارات الصائبة، وبث الثقة بقدراتهم على العمل والمواجهة والنجاح وكل ذلك لمحاربة ظاهرة الاغتراب النفسي ليدهم.
- ✓ الإلمام بالمشكلات الدراسية التي يعاني منها الطالب ومحاولة حلها بفتح مجالات النقاش

والحوار مع الإدارة الجامعية لتفادي الانعكاسات السلبية المتمثلة في السلوكيات التمردية من طرف الطلبة.

- ✓ معرفة العوامل التي تخلق وتولد لدى الطالب نوع من حالة التمرد الأكاديمي، ومحاولة تشخيصها لمعالجتها ومعرفة شخصية الطالب المتمرد، والهدف من ذلك هو تقليل درجة التمرد عند الطالب وتقوية ثقتهم بأنفسهم، ضمن ما ينتجه النظام الأكاديمي الجامعي.
- ✓ إعداد وتطبيق برامج إرشادية لتنمية مهارة الضبط النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعي

خاتمة

في إطار العملية التربوية أصبح من الضروري الاهتمام بالعملية التكوينية في الجامعة، ليس على مستوى البرامج والمناهج وعروض التكوين فقط، بل على مستوى الاهتمام أيضا بالجوانب النفسية والأكاديمية للطلبة الجامعيين، ونظرا لأهمية متغيرات الدراسة، ارتأينا التطرق إلى هذا الموضوع الذي نراه ذو مستوى خاص من الصعوبة بسبب خصوصية العينة، في محاولة للبحث في العلاقة بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر توجيه وإرشاد، وهي فئة تمر بمرحلة من مراحل العمرية الهامة وهي مرحلة الشباب، وقد سمح لنا هذا البحث بالتقرب أكثر من مفهومي الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي حيث وجدنا أن مفهوم الاغتراب النفسي تعددت تعريفه نظرا لتعدد الترجمات والتوجهات العلمية، والتمرد الأكاديمي هذا الأخير المتناول بمفاهيم مشابهة كالتمرد المدرسي أو التمرد النفسي، وهذا من خلال معالجتنا النظرية للموضوعين.

واستنادا لما جاء به علم النفس ودراسة الشخصية، فإنه وجب الاهتمام بجميع جوانب المراحل العمرية للمتعلم مرحلة بمرحلة نفسيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وانفعاليا، لأن كل مرحلة تمهد لمرحلة لاحقة بانعكاسات سواء بالإيجاب أو بالسلب، لأن الاهتمام بهذه الجوانب في الشخصية يساعد على النمو السليم للشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي وتخطي العقبات وحل المشكلات بمرونة دون اللجوء إلى سلوكيات غير مرغوبة أو محضورة.

وانطلاقا من أهمية الموضوع تبين أن الاغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين والعزلة والضباع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، الشعور بالقلق والعدوانية، رفض القيم، والمعايير الاجتماعية، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمةً بأعراض مزاجية ومعرفية، نفسية، وسلوكية، ومن المتغيرات الثاني التي تناولناها في هده الدراسة التمرد

الأكاديمي والذي يعبر عن نوع من الرفض للسلطة أو عدم الانصياع للأحداث المحيطة بالطالب فيعبر عن ذلك بسلوكيات عنيفة أو متمردة اتجاه الأحداث.

بعد الطرح النظري لمتغيرات الدراسة وتحليل التساؤلات وكذا تحديد الوسائل الإحصائية وأدوات القياس لكل من المتغيرين، قمنا بتطبيق المقاييس وجمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية وثم تحليلها والوصول إلى النتائج ومناقشتها بهدف تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة، تبع ذلك بتفسيرها على ضوء الإطار النظري وما قدمه الباحثون في الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها، وكانت نتيجة دراستنا متمثلة في وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة وطردية بين الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي، ووجود علاقة دالة موجبة وطردية بين كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي ويمكن تفسير هذه النتائج إل الأسباب النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطالب وتراجع منظومة القيم والأثر السلبي الذي خلفته العولمة المتمثل في التقليد للأخر والتطور السريع في جميع مجالات الحياة نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل وتطور المجتمع الذي اصبح يعرف بمجتمع المعلومات الذي جعل العالم قرية صغيرة لكنه خلق الغربة داخل كل فرد.

وفي الأخير يمكن القول أن النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية لا يمكن تعميمها على كل الطلبة، وهذا ما تتسم به طبيعة البحوث النفسية والاجتماعية التي تتخذ من الانسان موضوع لدراستها، وبحكم أن الانسان معقد في تركبه وتتداخل في تشكيله عوامل متشابكة منها العقلية والنفسية والاجتماعية..... لذا نستطيع القول أن نتائجها تكون نسبية تقريبية.

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم.

-إبن منظور، الأنصاري(2009). لسان العرب، المجلد الأول -أ" ب" لبنان. دار الكتب العلمية.

-إبراهيم ،الشافعي إبراهيم و رجعيه، عبد الحميد عبد العظيم. (1999). علاقة الاغتراب النفسي بالمعتقدات اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة على ضوء بعض المتغيرات. كلية التربية. مصر.

أبو عمرة، هاني(2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة الأزهر. غزة: فلسطين

-ألبنا،إيمان عبد الحميد.(1999). دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية "دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب" رسالة دكتوراه (غير منشورة) .جامعة عين الشمس: مصر.

-الجرجاوي، زياد علي(2010). القواعد المنهجية التربية لبناء الاستبيان. ط2. فلسطين: مطبعة أبناء الجراح.

-الجماعي، صلاح الدين أحمد.(2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بتوافق النفسي والاجتماعي. الطبعة الاولى .مصر: مكتبة مدبولي.

-الحمداني ، إقبال.(2011). الاغتراب التمرد وقلق المستقبل.الطبعة الأولى.عمان : دار الصفاء.

-الدين، علي محمد.(1994). بحوث في علم النفس. ط1.القاهرة: المصرية العامة للكتاب.

-الشاذلي، عبد الحميد.(2008) . الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي.ط1. مصر: أجيال للنشر والتوزيع.

-الشعراوي،علاء محمد جاد.(1988). الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية

وغير العقلية لدى طلاب الجامعة . رسالة ماجستير جامعة منصورة. مصر.
-الصيادي، منى علي عطية.(2012). الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني.ماجستير(غير منشورة). جامعة طيبة:المملكة العربية السعودية.
-اللامي، ابتسام ولعيني، شريجي علي. (2001). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الادب. الجامعة المستنصرية. العراق.
-المدهون، عبد الكريم سعيد.(2016).الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية.26(4)97-69 .الاسكندرية: مصر.
-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. استراتيجيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمساوات بين الجنسين 2014-2017.
-بن زاهي، منصور(2007) . الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز. ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري. قسنطينة: الجزائر.
-بن عمارة، سمية (2013). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. (10) 45-50ورقلة: الجزائر.
-تواتي، إبراهيم عيسى.(2014). تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون وعلاقتها بكل من الشعور بالطمأنينة الانفعالية والاغتراب النفسي لدى لطالب الجامعة . رسالة ماجستير. غير منشورة : الجزائر.
-جديدي، زوليخة(2012). الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (8)346-361:الجزائر.
-حجازي، عزت. (1985). الشباب العربي ومشكلاته. سلسلة المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب. الكويت.
-خليل، جواد محمد سعدي الشيخ.(2002). الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة . رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد البحوث

والدراسات العربية بالقاهرة :مصر.
-خليل، ناصر عقيل. (2003). تكامل الأنا لدى المسنين وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الادب. جامعة بغداد. العراق.
-خولة، المطارنة. (2001).العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهق وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الأردن.
-دخان، أحلام دخان، حذيق، خديجة حذيق. (2017).الاغتراب النفسي لذى طلبة الجامعة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة حمة لخضر. الوادي.
-دنيال، علي عباس.(2016). الاغتراب النفسي وعلاقتة بالتحصيل الدراسي.رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية التربية. دمشق.
-رجب، محمد. (1993). الاغتراب سيرة ومصطلح. الطبعة الثالثة. مصر: دار المعارف
رمزي، اسكندر نبيل. (1988). الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر"سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان المعاصر" . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
-زهران ، سناء حامد.(2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب. الطبعة الأولى . القاهرة :عالم الكتب.
-زهران، عبد السلام.(1988).التوجيه والارشاد النفسي. الطبعة الثالثة. مصر:عالم الكتب.
-سري، إجلال محمد.(2003). الأمراض النفسية والإجتماعي . الطبعة الأولى. مصر:عالم الكتب.
-شدهان، أمنه عويد وكاظم، فرهود داليا ووناس، منتظر. (2017). التمرد النفسي لدى طلبة كلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القادسية. العراق.
-طبيل، علي حسن محمد. (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية. جامعة الموصل. العراق.
-عباس، دنيا علي.(2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة دمشق: دمشق.

-عباسي،يزيد ودبلة،عبد العالي. (2016). مشكلات الشباب الاجتماعية. 3(28)15-113
-عبد الرضا، عصام محمد وعبد الغفور، رافع ادريس(2010). بناء مقياس التمرد النفسي الرياضي لدى طلبة كرة القدم. المؤتمر الدولي الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق. كلية التربية الرياضية. جامعة الموصل. العراق.
-عبد القادر ، بلعابد.(2014). الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالإغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، رسالة دكتوراه في علم النفس ، جامعة وهران..
-علوان، رشا محمد.(2014).الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية.(17)404-389.
-علي ،بشرى.(2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (34)العدد الأول
-كباجة، سناء عادل ابراهيم.(2015). التغير القيمي وعلاقتة بهوية الذات والاغتراب النفسي. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية. غزة: فلسطين.
-معتوق، فضيلة.(2017). محاولة بناء مقياس التمرد الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. رسالة لنيل شهادة الماستر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف .المسيلة. الجزائر.
-ميهوبي، فوزي وبوطبال، سعد الدين. (2014). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14. الجزائر.
-نعيسة، رغداء(2012).دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة دمشق .28(3).15-113
-يونسي، كريمة(2011). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة جامعة ميلود معمري. تيزو وزو. الجزائر.

الملاحق

الملحق (01): مقياس الاغتراب النفسي

مقياس الإغتراب النفسي

رقم	العبارات	موافق بشدة	موا فق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي					
3	أشعر شعورا قويا بالإنتماء و الولاء للجامعة التي أدرس بها					
4	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					
5	أشعر ان سعادتي تحقق بالإنتماء لأسرى أخرى غير أسرتي					
6	اشعر انني مفروض على زملائي في الجامعة					
7	اشعر أنني غير مرغوب في بين أسرتي					
8	إذا وجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب عنهم					
9	أشعر أنني غريب حتى عن نفسي					
10	أشعر غالبا أني وحيد					
11	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف و الأشخاص					
12	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الإجتماعية					
13	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز					

	برضا الآخريين					
14	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة					
15	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					
16	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تتعم بالحرية					
17	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
18	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم					
19	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة					
20	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
21	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
22	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
23	أشعر أنني مسلوب الإرادة					
24	أستطيع تحقيق أهدافي					
25	غالبا لا استطيع الإعتراض عندما لا أوافق على شيء					
26	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه					
27	لدي القدرة للتخطيط لمستقبلي					
28	أشعر أنني مقيد في الحياة					
29	أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة					

	أو صعوبة فيه					
30	أشعر أنني غير قادر على التحكم في إنفعالاتي					
31	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا					
32	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية					
33	أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي					
34	فقدت الإهتمام بكل شيء حتى في نفسي					
35	أشعر أن الحياة لها قيمة					
36	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة					
37	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما					
38	المحيطون بي دائما يسخرون مني					
39	أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه					
40	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
41	أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة					
42	ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة					
43	أقضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف					
44	لا شيء يثير إهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي					
45	أهدافي واضحة و محددة					
46	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه					

	الحياة					
47	الحياة تبدو دائما رتيبة					
48	معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب					
49	أشعر أن مستقبلي غامض					
50	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس و كدهم في الحياة					
51	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
52	أشعر أن الموت أفضل من الحياة					
53	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء					
54	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
55	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها					
56	أشعر دائما بأنني بائس					
57	أشعر أن الحياة لا داعي لها					
58	أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
59	إهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين					
60	أستغرق غالبا في التفكير بنفسي و بمشاكلي					
61	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي					
62	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من					

	إهتمامي					
63	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					
64	أعتقد أن لاشيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي					
65	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي					
66	مصلحتي فوق كل إعتبار					
67	الجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به					
68	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء					
69	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من إهتمامي					
70	قد إستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق					

ملحق رقم (02):مقياس التمرد الأكاديمي

الصورة النهائية لمقياس التمرد الاكاديمي

N....

التعليـــمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات، مع ملاحظة أن هذه العبارات ليس بها إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة وليست لاختبار قدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك.

☜ والمطلوب منك أخي الطالب أختي الطالبة:

قراءة كل عبارة بدقة، ووضع علامة (×) أمامها وتحت مستوى التقدير الذي يناسبك (**دائماً، غالباً أحياناً، نادراً، أبداً**)

☜ تأكد أخي الطالب أختي الطالبة:

✸ مراعاة الدقة والمصداقية أمر مهم .

✸ إجابتك محاطة بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة:

- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لا تضع أكثر من علامة أمام عبارة واحدة.
- لا تتوقف كثيراً أثناء الإجابة على العبارات.

☜نشكركم على تعاونكم الصادق

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

الرجاء وضع علامة (×) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك :

م	العبـــارة	درجة التقدير				
		دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	أبداً
1	أشعر بالظلم من طرف الآخرين					
2	لدي رغبة في التوجه إلى الآفات الاجتماعية					
3	أشعر بالغضب إذا أجبرت على الاعتذار من شخص أساء إلي					
4	أسيئ الظن بتصرفات الآخرين اتجاهي					
5	أفكر في اغلب الأحيان بسلبية					
6	أرفض النصائح خاصة من الأشخاص الذين هم بعمري					
7	اعتقد دائما بأنني الأقوى والأفضل من غيري					
8	أتمسك برأيي حتى لو كان خاطئا					
9	أتجنب الاختلاط مع زملائي					
10	أتهرب من مواجهة مشاكل الحياة والواقع					
11	أميل إلى الانقطاع عن الدراسة					
12	أسعى للمشاركة في الإضرابات بأنواعها					
13	أحب أن يخاف الناس مني وان أكون ذو هيبة					
14	أتعصب لأرائي الشخصية أثناء الحوار					
15	اعتبر نفسي حاد الطباع					
16	أحس بالغرور والتعالي اتجاه الآخرين					
17	لا أثق بمن هم في موقع السلطة أو المسؤولية					
18	أعتبر نفسي شخص أناني					
19	لا أحترم قرارات الآخرين					
20	اكره الدراسة في الجامعة					
21	أحب أن أكون مشاغب في القسم					
22	أحب أن أخيف غيري					
23	أشعر بعدم الاهتمام واللامبالاة من الآخرين					
24	أثير الفوضى في المحيط الجامعي					
25	أنا شخص عنيد يرفض تتبع الغير					
26	الاهتمام الزائد بأتفه الأشياء					

	العبـــارة	درجـة التقدير				
27	أتجنب المشاركة في الأعمال الصالحة					
28	أسخر من أراء الآخرين					
29	أشعر بالغضب إذا طلبت شيء وتم رفضه					
30	أغضب إذا أخرجت من قبل الأستاذ					
31	اشعر بالانزعاج إذا سئلت ولم اعرف الإجابة					
32	أحب الانتقام إذا ظلمني احد					
33	اللباس غير المحتشم يشعرني بالغضب					
34	أنزعج من تأخر توزيع علامات الامتحان					
35	أغضب من احتقار الإدارة للطلبة					
36	اشعر بالظلم والاستهزاء من طرف الأساتذة بدون سبب					
37	اشعر بغياب الديمقراطية في النقاش مع الأساتذة أثناء الدرس					
38	أشعر بعدم احترام المرافق العامة للجامعة من طرف الطلبة					
39	عند إجباري على عمل شيء لا أريده اشعر بالضجر					
40	عدم الاهتمام بالطلبة يشعرني بالفشل والإحباط					
41	تراكم الدروس والحصص يجعلني أحس بالملل					
42	اشعر بالضيق حين لا يصدقني احد					
43	اشعر بالسوء حين أتعرض للظلم من قبل الأستاذ					
44	اشعر بالقلق حين توجه إلي الأوامر					
45	أجد صعوبة في الاعتراف بالخطأ					
46	أشعر بالوحدة لانعدام اهتمام زملائي					
47	أحب السيطرة والتملك					
48	اخذ حقي بالقوة مهما كان نوعها					
49	احتج على أي شيء كان					
50	أحب الدخول في صراع مع الآخرين					
51	تعرضي للاستهزاء من طرف إدارة الجامعة يجبرني على العنف					
52	إهمال الفرد من طرف المجتمع تجعله يفكر بالهجرة					

تأكد أنك قد أجبت على كل العبارات

الملحق رقم(03): نتائج الدراسة

ملحق نتائج الدراسة

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات:

Explore

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
الاغتراب (A)	0.098	50	0.200*	0.972	50	0.282
التمرد (B)	0.116	50	0.090	0.953	50	0.045

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

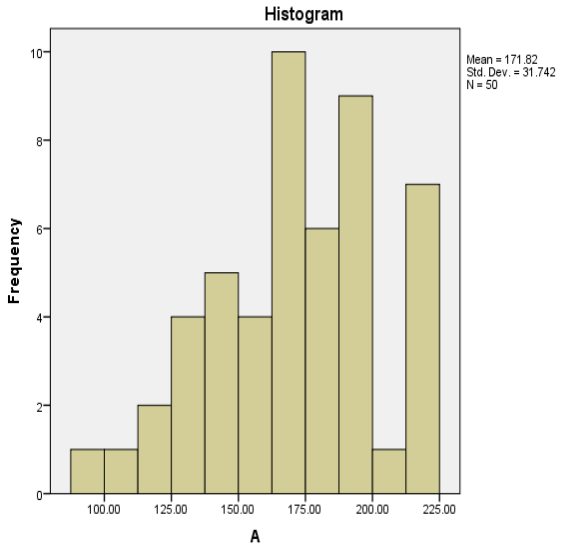

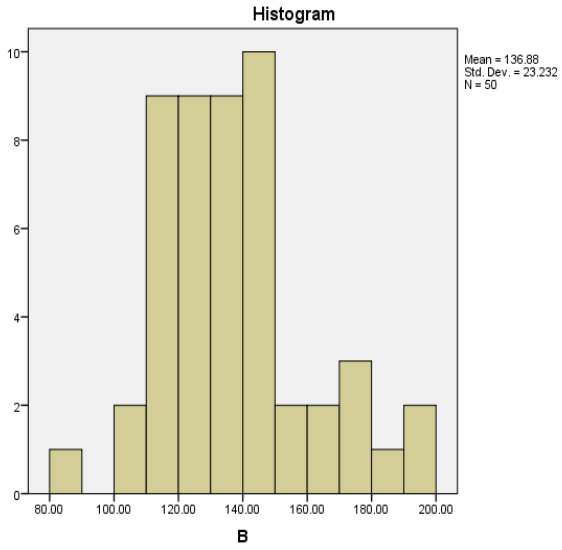

ثانيا/ التحقق من شرط خطية العلاقة:

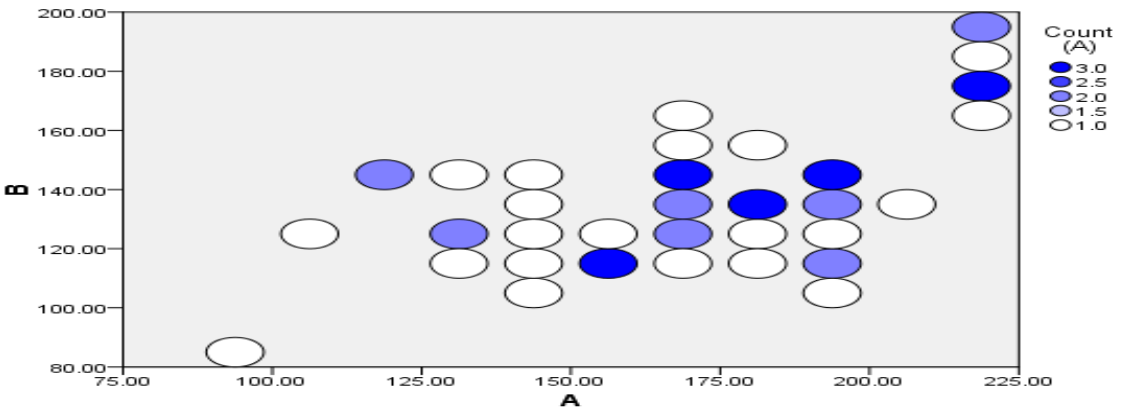

ثالثا/ التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
الاغتراب النفسي	Pearson Correlation	0.580**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الأولى:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
فقدان الشعور بالإنتماء	Pearson Correlation	0.464**
	Sig. (2-tailed)	0.001
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الثانية:

Correlations

Correlations

		التمرد الآكاديمي
عدم الالتزام بالمعايير	Pearson Correlation	0.383**
	Sig. (2-tailed)	0.006
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الثالثة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
العجز	Pearson Correlation	0.448**
	Sig. (2-tailed)	0.001
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الرابعة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
عدم الاحساس بالقيمة	Pearson Correlation	0.513**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية الخامسة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
فقدان الهدف	Pearson Correlation	0.593**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية السادسة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
فقدان المعنى	Pearson Correlation	0.456**
	Sig. (2-tailed)	0.001
	N	50
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

الفرضية السابعة:

Correlations

Correlations		
		التمرد الآكاديمي
مركزية الذات	Pearson Correlation	0.356*
	Sig. (2-tailed)	0.011
	N	50
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		

تم بحمد الله